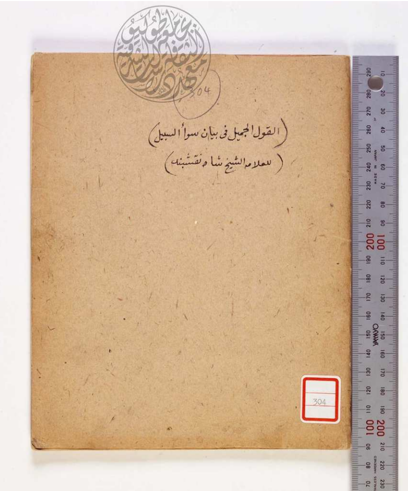
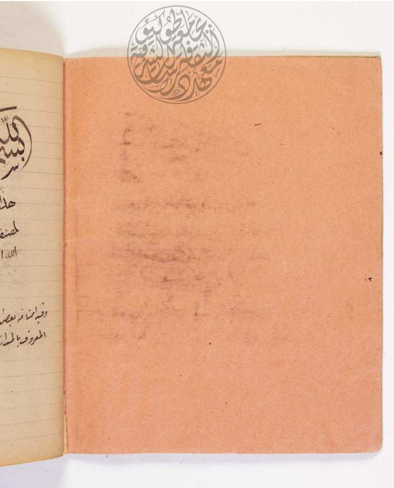


(القول الجميل في بيان سوا السبيل)

(للعلام الشيخ شاه نقشبند)





بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب المسمى بالقول الجميل في بيان سواء السبيل

لمصنفه العالم العلامة والكامل الفهامة الشيخ شاه ولي

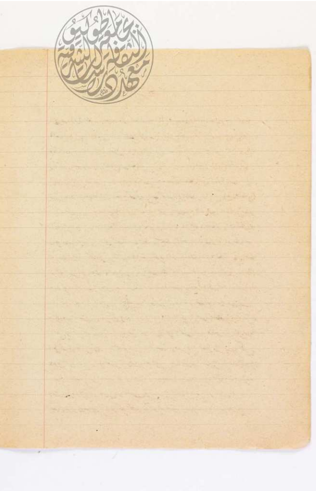
الله اسكنه الله في بحبوحة جنته بفضله ومنه

آمين يا رب العالمين .

وفيه اضافة بعض الفوائد الاتية للشيخ العالم الفاضل محمد صادق الهندي

المعروف بالمدارسي غفر الله له ولوالديه والمسلمين اجمعين

م م م
م





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لنهدا الى سواء السبيل وجعلنا من المسلمين . احمده
احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من
ماء مهين . واشكره بشرنا بالهداية الى سبيله بقوله والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . والصلاة والسلام على افضل
الخلائق وسيد المرسلين . وخاتم النبيين . ورحمة للعالمين الذي بشرنا
بشفاعته وهو اول شافع ومشفع في يوم الدين عليه وعلى آله الطاهرين
واصحابه الطيبين وتبعهم الصالحين وتبع تبعهم اجمعين (اما بعد) فيقول العبد
الفقير الى عفو ربه الرزاق محمد صادق الهندي المعروف هنا بالمدارسي غفر له
ولوالديه الغفار ان هذا الكتاب كتاب لطيف صغير في الحجم كثير في الاثمار
من تصنيف الشيخ فريد عصره ووحيد دهره العالم العلامة والكامل الفهامة
بحر علوم الشريعة وقاموس مسالك الطريقة وقابوس معاني الحقيقة . والعارف
بالله مولانا شاه ولي الله اسكنه الله في دار القرار قد جمع فيه اصول الطرق
الاربعة من طرق الاخيار اعني طريقة النقشبندية . والجيلانية . والجشتية
والمجددية للشيخ احمد المجدد للالف الثاني وهم كالنجم في سماء الطرق بالاشتهار
وبين فيه اقسام البيعة والمبايعة مع احكامها وشرائطها ما ثبتت من الآيات
والاخبار والآثار ووضح ترتيب تربية المريدين في سلوك السالكين
ذوي الاسرار واشرح تفنيدا وتفصيلا اشغال المشايخ المذكورين
وكيفية تحصيل انتسابهم مع الاذكار . واضاف فيه شرائط العالم الرباني
وشرائط اخذ الاسناد المسلسلة في طرق اولي الابصار .
ونور فيه بالنصائح والمواعظ وآدابه تتنور بها صدور المريدين

كالامطار للاشجار وسماه بالقول الجميل في بيان سواء السبيل على الافكار
فهذا الكتاب خصوصا في هذا الحال الزمان كالاكسير والترياق لمريدي
سبيل الحق وطريق المختار لانه قد كثرت المشيخة في الجهلاء مع جهلهم وغلبت
مريدية السفهاء مع سفاهتهم في هذا الاوان لعدم معرفة شروط
البيعة والمبايعة وشروط المشيخة والمريدية في كل امصار واقطار فمن
بعض مدعي المشيخة لاعندهم من علوم الفقه لا اصوله ولا فروعه حتى لا يدركون
منه المتون ولاعندهم من علم الكتاب حتى الجلالين لا يفهمون ولاعندهم
من علم الحديث حتى كتاب المصابيح لا يشعرون ولاعندهم من العلوم
المقوية لعلوم الديانة كالصرف والنحو والمنطق والمعاني والبديع و
الاستعارات حتى الالفية لا يعلمون ولاعندهم من معرفة طرق الا
ولياء حتى اسمائهم لا يعرفون . مع انه وهم في اخذ العهود والمبايعة
سابقون . ويجعلون لهم مجالس الذكر وهم يذكرون ومن اهل
الذكر لا يستحيون . وكذلك بعض مدعي المريدية ياخذون العهد
ويبايعون في طرق الاولياء وبيعة التوبة عن الذنوب لا يقصدون
وهم عن مسائل التوحيد واحكام الفقه جاهلون . ويحسبون انهم
بالغاربية العلا لمجرد اخذ العهود والبيعة في الطرق ودخول مجالس
الاذكار وهم عن الفرائض والواجبات غافلون . مع انه وهم في مفاخرة
احوالهم يبالغون . ويعدون انفسهم مع جملة المشائخ ومريديهم
ولا يتفكرون في هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون نسأل
الله الهداية والتوفيق في معرفة النفس ما لها وما عليها من لوازم
الشريعة وفي السلوك في طرق اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولاهم يحزنون . فزدت فيه بعض فوائد تفسيرا وتصريحا

لبعض كلم المصنف ما وجدت في الكتب المعتمدة رجيا من الله ان يجعلني محبي اوليائه لقوله عليه الصلاة والسلام من احب قوما فهو منهم وصلى الله على اسعد خلقه محمد وعلى آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق قلوب بني آدم مستعدة لفيضان الأنوار متهيئة لايداع المعارف والأسرار وبعث الانبياء المصطفين الأخيار داعين وهادين الى طرق اكتسابها بالطاعات والأذكار ثم جعل لهم ورثة يقومون بعلمهم ورشدهم من العلماء الراسخين الأبرار ولا تزال منهم طائفة قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم من الأشرار وجعلهم سرجا يهتدي الناس بها في ظلمات الطبيعة الى قرب الجبار فمن كان له قلب والقى السمع وهو شهيد فقد رشد وله النعيم المقيم والجنات والأنهار . ومن اعرض وتولى فقد غوى وهوى وله الجحيم والحميم وما له من انصار . نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وبارك وسلم تسليما (اما بعد) فيقول العبد الضعيف الفقير الى رحمة الله الكريم ولي الله ابن الشيخ عبد الرحيم تغمده الله بفضله الجسيم وجعل مآلهما الى النعيم المقيم هذه فصول مشتملة على اصول الطريقة وما يتصل بها مما استفدناه من مشائخنا النقشبندية والجيلانية والجشتية رضي الله تعالى عنهم

سميتها بالقول الجميل في بيان سواء السبيل حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فصل فائدة اعني الفصل الاول في البيعة في كونها مسنونة
ولو كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في امور شتى وانحصرت الان
في مقصد واحد فهذا الامر ايضا في الغرض الاصلي انتهى قال الله
تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
اجرا عظيما واستفاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
كانوا يبايعونه تارة على الهجرة والجهاد وتارة على اقامة اركان الاسلام
وتارة على الثبات والقرار في معركة الكفار وتارة على التمسك بالسنة
والاجتناب عن البدعة والحرص على الطاعات كما صح انه صلى الله عليه وسلم
بايع نسوة من الانصار على ان لا ينحن وروى ابن ماجه انه بايع ناسا
من فقراء المهاجرين على ان لا يسئلون الناس شيئا فكان احدهم ليسقط
سوطه فينزل عن فرسه فيأخذه ولا يسئل احدا وبما لا شك فيه ولا
شبهة انه اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل على سبيل العبادة و
الاهتمام بشانه فانه لا ينزل عن كونه سنة في الدين فائدة لما كانت
المبايعة على الامور المذكورة على سبيل العبادة بكمال الاهتمام فلا شك
ولا شبهة في كونها مسنونة اه بقي انه صلى الله عليه وسلم كان خليفة الله
في ارضه وعالما بما انزله الله تعالى من القرآن والحكمة معلما للكتاب
والسنة مزكيا للامة فما فعله على جهة الخلافة كان سنة الخلفاء وما
فعله على جهة كونه معلما للكتاب والحكمة ومزكيا للامة كان سنة
للعلماء الراسخين فائدة من حاوي علوم الظاهرة والباطنة فهو من
العلماء الراسخين اه فلنبحث عن البيعة من اي قسم هي نظر قوم

انها مقصورة على قبول الخلافة وان الذي تعتاده الصوفية من مبايعة
المتصوفين ليس بشيء وخاطئ فاسد لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يبايع تارة على اقامة اركان الاسلام وتارة على التمسك بالسنة
وهذا صحيح البخاري شاهد على انه صلى الله عليه وسلم اشترط على جرير
عند مبايعته فقال والنصح لكل مسلم انه بايع قوما من الانصار فاشترط
ان لا يخافوا في الله لومة لائم ويقولوا بالحق حيث كانوا فكان احدهم يجاهر
الامراء والملوك بالرد والانكار وانه صلى الله عليه وسلم بايع نسوة
من الانصار واشترط الاجتناب عن النوح الى غير ذلك وكل ذلك من
باب التزكية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فائدة قد ظهر ان البيعة
لا تنحصر على قبول الخلافة فقط اهـ فالحق ان البيعة على اقسام منها
بيعة الخلافة ومنها بيعة الاسلام ومنها بيعة التمسك بحبل التقوى
ومنها بيعة الهجرة والجهاد ومنها بيعة التوثق في الجهاد . وكانت
بيعة الاسلام متروكة في زمن الخلفاء اما في زمن الراشدين منهم
فلان دخول الناس في الاسلام في ايامهم كان غالبا بالقهر
والسيف لا بالتاليف واظهار البرهان ولا طوعا ورغبة واما في
غيرهم فلانهم كانوا في الاكثر ظلمة وفسقة لا يهتمون باقامة السنن
وكذلك بيعة التمسك بحبل التقوى كانت متروكة اما في زمان الخلفاء
الراشدين فلكثرة الصحابة الذين استناروا بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وتادبوا في حضرته فكانوا لا يحتاجون الى بيعة الخلفاء واما في زمن
غيرهم فخوفا من افتراق الكلمة وان يظن بهم مبايعة الخلافة فيهيج
الفتن وكانت الصوفية يومئذ يقيمون الخرقة مقام البيعة ثم لما
اندرس هذا الرسم من الخلفاء انتهز الصوفية الفرصة وتمسكوا

بسنة البيعة والله اعلم فائدة ان الصوفية لما اقاموا الخرقة مقام
البيعة بعد اندراس هذا الرسم فكأنهم احيوا السنة بعد موتتها
فلهم اجر احياءها واجر من يجريها اهـ فصل اعني الفصل الثاني في حكم
البيعة واشراطها وغير ذلك اهـ ولعلك تقول اخبرني عن البيعة ما هي واجبة
ام سنة ثم ما الحكمة في شرعها ثم ما شرط من يأخذ البيعة ثم ما شرط
المبايع ثم ما وفاء المبايع وما نكثه ثم هل يجوز تكرار المبايعة من عالم واحد
او علماء كثيرين ثم ما اللفظ المأثور عند البيعة فأقول اما المسئلة الأولى
فاعلم ان البيعة سنة وليست بواجبة لان الناس بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم وتقربوا بها الى الله تعالى ولم يدل دليل على تأثيم تاركها ولم
ينكر احد من الأئمة على تركها فكان كالاجماع على انها ليست بواجبة
واما المسئلة الثانية فاعلم ان الله تعالى اجرى سنته ان يضبط الأمور
الخفية المضمرة في النفوس بافعال واقوال ظاهرة وينصبها مقامها كما
ان التصديق بالله ورسوله واليوم الآخر خفي فاقيم الاقرار مكانه وكما
ان رضى المتعاقدين ببذل الثمن والمبيع امر خفي مضمر فاقيم الايجاب والقبول
مقامه فكذلك التوبة والعزيمة على ترك المعاصي والتمسك بحبل التقوى
خفي مضمر فاقيمت البيعة مقامها واما المسئلة الثالثة فشرط من يأخذ
البيعة امور احدها علم الكتاب والسنة ولا اريد المرتبة القصوى
بل يكفي من علم الكتاب ان يكون قد ضبط تفسير المدارك والجلالين
او غيرها وحققه على عالم وعرف معانيه وتفسير الغريب واسباب
النزول والاعراب والقصص وما يتصل بذلك ومن السنة ان
يكون قد ضبط وحقق مثل كتاب المصابيح وعرف معانيه وشرح
غريبه واعراب مشكله وتأويل معضله على رأي الفقهاء

5

فائدة الفرق بين المشكل والمعضل فالمشكل ما يصعب باعتبار اللفظ
والتركيب النحوي والمعضل ما يشبه في معناه ولا يمكن تعين معناه على
معنى واحد او يعارضه ويخالفه حديث آخر اهـ ولا يكلف بحفظ القرآن
ولا الفحص عن حال الاسانيد الا ترى ان التابعين واتباعهم كانوا
يأخذون بالمنقطع والمرسل لما المقصود حصول الظن ببلوغ الخبر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فائدة** فالحديث المنقطع الذى لم يذكر
الراوي في اول السند والمرسل الذى لم يذكر الراوي في آخر السند
اهـ ولا بعلم الاصول والكلام وجزئيات الفقه والفتاوي
فائدة المراد بجزئيات الفقه ما قل الاحتياج اليه اهـ وانما شرطنا
العلم لان الغرض من البيعة امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
وارشاده الى تحصيل السكينة الباطنة وازالة الرذائل واكتساب
الحمائد ثم امتثال المرشد به في كل ذلك فمن لم يكن عالما كيف يتصور
منه هذا **فائدة** ان بعض الفقراء الجهال في هذا الزمان يقولون
ان للمشيخة والمريدية لا يشترط العلم الشرعية بل هذا العلم
مضر للعلم الدراويش ويظنون ان الطريقة خلاف للشريعة
مع ان الصوفية الصافية حرروا وصرحوا في كتبهم مثل قوت القلوب
والعوارف واحياء العلوم وغنية الطالبين على ان علم الشريعة شرط
للطريقة اهـ وقد اتفق كلمة المشايخ على ان لا يتكلم على الناس
الا من كتب الحديث وقراءة القرآن اللهم الا ان يكون رجل
صحب العلماء الاتقياء دهراً طويلا وتأدب عليهم وكان
متفحصا عن الحلال والحرام وقافا عند كتاب الله وسنة رسوله
فعسى ان يكفيه ذلك والله اعلم .

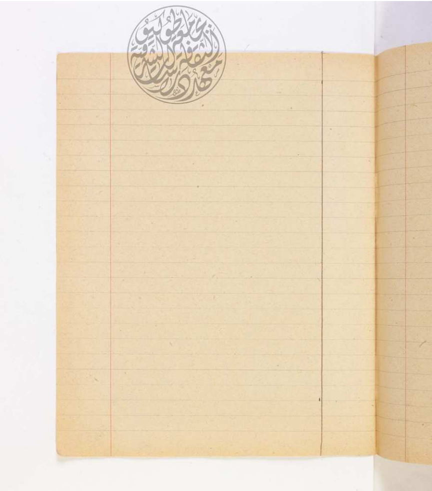
والشرط الثاني والتقوى فيجب ان يكون مجتنبا عن الكبائر غير مصر على الصغائر والشرط الثالث ان يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة مواظبا على الطاعات المؤكدة والأذكار المأثورة المذكورة في اصحاح الاحاديث مواظبا على تعلق القلب بالله سبحانه وكان يادداشت ملكة راسخة. والشرط الرابع ان يكون آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مستبدا برأيه لا امعة ليس له رأى ولا ام ذا مروة وعقل تام ليعتمد عليه في كل ما يؤمر به وينهى عنه قال الله تعالى ممن ترضون من الشهداء فما ظنك بصاحب البيعة. والشرط الخامس ان يكون صحب المشايخ وتادب بهم دهرا طويلا واخذ منهم النور الباطن والسكينة وهذا لان سنة الله جرت بان الرجل لا يفلح الا اذا رأى المفلحين كما ان الرجل لا يتعلم الا بصحبة العلماء وعلى هذا القياس غير ذلك من الصناعات ولا يشترط في ذلك ظهور الكرامات والخوارق ولا ترك الاكتساب لان الاول ثمرة المجاهدات لا شرط الكمال والثاني يخالف الشرع ولا تغتر بما فعله المغلوبون في احوالهم انما المأثور القناعة بالقليل والورع من الشبهات. واما المسئلة الرابعة فاعلم انه يجب ان يكون المبايع بالغا عاقلا راغبا وقد جاء في الحديث انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم صبي ليبايعه فمسح على رأسه ودعا له بالبركة ولم يبايعه **فائدة** اشترط كون المبايع عاقلا بالغا راغبا لان غير البالغ والمجنون غير مكلف باحكام الشريعة اللازمة فكيف دخوله في المبايعة ومن المشايخ من يجوز بيعة الصغار تبركا وتفؤلا والله اعلم

فائدة سبب تجويزها للصغير لان النبي صلى الله عليه وسلم بايع عبد الله بن الزبير وهو ابن سبعة او ثمانية كما ذكر في صحيح مسلم اه المسئلة الخامسة فاعلم ان البيعة المتوارثة بين الصوفية على وجوه احدها بيعة التوبة من المعاصي والثاني بيعة التبرك في سلسلة الصالحين بمنزلة سلسلة

(١) فائدة بما معنى لفظ يادداشت سيدي ارث السعادة

اسنادالحديث فان فيها بركة . والثالث بيعة تاكيد العزيمة على التجرد لامر
الله وترك ما نهى عنه ظاهراً وباطناً وتعليق بالله تعالى وهو الاصل واما
الاولان فالوفاء بالبيعة فيهما ترك الكبائر وعدم الاصرار على الصغائر
والتمسك بالطاعات المذكورة من الواجبات والسنن الرواتب والنكث بالاخلال
فيما ذكرنا واما الثالث فالوفاء البقاء على هذه الهجرة والمجاهدة حتى يكون
منوراً بنور السكينة ويصير ذلك ديدناله وخلقا وجبلة فعند ذلك
قد يرخص فيما اباحه الشرع من اللذات والاشتغال بما يحتاج الى طول
التعهد كالتدريس والقضاء والنكث في ذلك واما المسئلة السادسة
فاعلم ان تكرار البيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثور وكذلك
عن الصوفية اما من الشخصين فان كان لظهور خلل فيمن بايعه فلا بأس
وكذلك بعد موته او غيبته المنقطعة واما بلا عذر فانه يشبه المتلاعب
ويذهب بالبركة ويصرف قلوب الشيوخ عن تعهده والله اعلم .
واما المسئلة السابعة فاعلم ان اللفظ الماثور عن السلف عند البيعة
ان يخطب الشيخ الخطبة المسنونة وهي الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل ومن يضلله فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبارك وسلم ثم يلقنه الايمان الاجمالي
فيقول له قل آمنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله وآمنت
برسول الله وبما جاء من عند رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتبرأت من جميع الاديان وجميع العصيان واسلمت الآن واقول اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله ثم يقول قل بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بواسطة خلفائه على خمس بشهادة ان لا اله الا الله وان





وان محمدا رسول الله . واقام الصلاة . وايتاء الزكوة . وصوم رمضان . وحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا . ثم يقول قل بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بواسطة خلفاءه على ان لا اشرك به شيئا ولا اسرق ولا ازني ولا اقتل ولا
آتي ببهتان افتريه بين يدي ورجلي ولا اعصيه في معروف ثم يتلو الشيخ
هاتين الآيتين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه اجرا عظيما **فائدة** المراد بالوسيلة هي مبايعة المرشد ولا يمكن
كون المراد منه الايمان لان الله تعالى خاطب للمؤمنين وكذلك لا يمكن كون
المراد منه العمل الصالح لان العمل الصالح من التقوى فان التقوى عبارة
عن الامتثال بالأوامر والاجتناب عن النواهي ولان قاعدة العطف
تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه وكذلك لا يمكن كون المراد منه
الجهاد بدلائل المذكورة لكونه داخلا في التقوى فتعين المراد بالوسيلة
الارادة والبيعة من المرشد ثم يدعو لنفسه وللتلميذ ويلمي ضربين
فيقول بارك الله لنا ولكم ونفعنا واياكم ولا بأس ان يلقنه فيقول قل
اخترت الطريقة النقشبندية والقادرية والجشتية للنسبة الى الشيخ
الأعظم والقطب الافخم خواجه نقشبند او الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
او الشيخ معين الدين السنجري اللهم ارزقنا فتوحهما واحشرنا في زمرة
اوليائهما برحمتك يا ارحم الراحمين سمعت سيدي الوالد يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة فبايعته فاخذ عليه الصلاة والسلام
يدي بين يديه فانا اصافح عند البيعة على هذه الصفة اما بيعة النساء
فبأن يأخذ الشيخ طرف ثوب والتي تبايع طرفه الآخر والله اعلم

لان مذهب السلف

فائدة يجوز المبايعة من النسوان بلا [illegible] طرف الثوب كما فعله النبي صلى الله عليه وسلم اهـ

فصل فائدة اعني الفصل الثالث في تربية المريد وتعليمه طريقة اهل التربية السالكين درجات مترتبة فاول ما يجب ان يتغير فيه العقيدة فاذا رغب مرء في سلوك طريق الله فمره اولا بتصحيح العقائد على موافقة السلف الصالح من اثبات واجب واحد لا اله الا هو متصف بجميع صفات الكمال من الحياة والعلم والقدرة والارادة وغيرها مما وصف الله به نفسه وثبت به النقل عن المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعين منزه من جميع سمات النقص والزوال من الجسمية والتحيز والعرضية والجهة والالوان والاشكال واما ما ورد من الاستواء على العرش والضحك واثبات اليدين فنؤمن به على الجملة ثم نكل تفصيله الى الله ونعلم البتة انه ليس كمثل اتصافنا بالتحيز وغيره بل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ونعلم انه شيء ثابت لله تعالى كما اثبت في محكم كتابه **فائدة** فاعلم ان مذهب المصنف في المتشابهات والمشكلات مذهب السلف عدم تأويل المتشابهات ~~والمشكلات~~ بل ينبغي ان لا تزاد على التلاوة ومذهب كثير من الخلف تأويلها بما لا يعارض الآيات المحكمات بل ارجاعها اليها واما الملاحدة فمذهبهم ما يفيد ظاهر المتشابهات بلا تأويل وتقديمها على المحكمات كما ذكره العلامة يعقوب البناني في شرح خير الجاري شرح البخاري وهكذا قال الامام النووي في شرح مسلم في شرح حديث ان الله خلق آدم على صورته وهو من احاديث الصفات وقد سبق في كتاب الايمان حكما واضحا مبسوطا بان من العلماء من يمسك تأويلها ويقول نؤمن بانها حق وان ظاهرها غير مراد ولها معنى يليق به وهكذا مذهب جمهور السلف وهو احوط واسلم اهـ ثم اثبات نبوة الانبياء عليهم السلام عموما ونبوة سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام

ان مذهب السلف

خصوصاً وجوب اتباعه في كل ما امر ونهى وتصديقه في كل ما اخبر من
صفات الله ومن المعاد الجسماني والجنة والنار والحشر والحساب
والرؤية والقيامة وعذاب القبر وغير ذلك مما ثبت بالنقل وصحت به
الرواية ثم تيلوه النظر في اجتناب الكبائر والندم من الصغائر والكبيرة
ان الكبيرة كل ذنب اوعد عليه بالنار والعذاب الشديد في القرآن او السنة
الصحيحة المعروفة عند اهل الحديث او سمى مرتكبه كافراً كقوله من
ترك الصلاة متعمداً فقد كفر فرق ما بيننا وبين المشركين الصلاة فمن
تركها فقد كفر او شرع على مرتكبه حد كالزنا والسرقة وقطع الطريق
وشرب الخمر وكان ربا او اكثر شيئاً من هذه المذكورات في
حكم بداهة العقل فمنها الاشراك بالله تعالى عبادة واستعانة في الرزق
والشفاء وغيرهما والى التوبة منها الاشارة في قوله تعالى اياك نعبد
واياك نستعين فائدة قوله اياك نعبد يدل على انه لا معبود الا الله ومتى
كان الامر كذلك ثبت انه لا اله الا الله فيقول اياك نعبد واياك
نستعين يدل على التوحيد المحض واعلم ان المشركين طوائف وذلك ان
كل من اثبت شريكا لله فذلك الشريك اما ان يكون جسما واما
ان لا يكون اما الذين اثبتوا شريكا جسمانيا فذلك الشريك
اما ان يكون من الاجسام السفلية او من الاجسام العلوية
اما الذين اثبتوا الشركاء من الاجسام السفلية فذلك الجسم اما
ان يكون مركباً او بسيطاً اما المركب فاما ان يكون من المعادن
او من النبات او من الحيوان او من الانسان اما الذين اثبتوا الشركاء
من الاجسام المعدنية فهم الذين يتخذون الاصنام اما من الاحجار او من
الذهب او من الفضة ويعبدوا واما الذين اثبتوا الشركا من الاجسام

النباتية فهم الذين اتخذوا شجرة معينة معبودا لانفسهم واما الذين
اتخذوا الشركاء من الحيوان فهم الذين اتخذوا العجل معبودا لانفسهم واما
الذين اتخذوا الشركاء من الناس فهم الذين قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن
الله واما الذين اتخذوا الشركاء من الاجسام البسيطة فهم الذين يعبدون
النار وهم المجوس واما الذين اتخذوا الشركاء من الاجسام العلوية
فهم الذين يعبدون الشمس والقمر وسائر الكواكب ويضيفون السعادة
والنحوسة اليها وهم الصابئة واكثر المنجمين واما الذين اثبتوا الشركاء
لله من غير الاجسام طوائف (الطائفة الاولى) الذين قالوا مدبر العالم
هو النور والظلمة وهؤلاء المانوية والثنوية (الطائفة الثانية) هم الذين قالوا
الملائكة عبارة عن الارواح الفلكية ولكل اقليم روح معين من الارواح
الفلكية يدبره ولكل نوع من انواع هذا العالم روح فلكي يدبره ويتخذون
لتلك الارواح صورا وتماثيل يعبدونها وهؤلاء هم عبدة الملائكة (والطائفة
الثالثة) الذين قالوا للعالم الهان (احدهما) خير والآخر شر وقالوا
مدبر هذا العالم هو الله تعالى وابليس وهما اخوان فكل ما في العالم من
الخيرات فهو من الله وكل ما فيه من الشر فهو من ابليس اذا عرفت
هذه التفاصيل فنقول كل من اثبت لله شريكا فانه لابد وان يكون
مقدما على عبادة ذلك الشريك من بعض الوجوه اما طلبا من
نفعه او هربا من ضرره واما الذين اصروا على التوحيد وابطلوا
القول بالشركاء والاضداد ولم يعبدوا الا الله ولم يلتفتوا الى غير
الله فكان رجاؤهم من الله وخوفهم من الله ورغبتهم في الله ور
هبتهم من الله فلا جرم لم يعبدوا الا الله ولم يستعينوا الا بالله
فلهذا قالوا اياك نعبد واياك نستعين فقام مقام قوله لا اله الا الله

فائدة لقائل ان يقول النون في قوله نعبد اما ان يكون نون الجمع ونون
التعظيم والاول باطل لان الشخص الواحد لايكون جمعا والثاني باطل
لان عند اداء العبادة اللائق بالانسان ان يذكر نفسه بالعجز والذلة
لا بالعظمة والرفعة واعلم انه يمكن الجواب عنه من وجوه كل واحد من تلك
الوجوه يدل على حكمة بالغة (فالوجه الاول) ان المراد من هذه النون نون
الجمع وهو تنبيه على ان الاولى بالانسان ان يؤدي الصلاة بالجماعة واعلم
ان فائدة الصلاة بالجماعة معلومة في موضعها ويدل عليه قوله عليه السلام
التكبيرة الاولى في صلاة الجماعة خير من الدنيا وما فيها ثم نقول ان الانسان
لو اكل الثوم او البصل فليس له ان يحضر الجماعة لئلا يتاذى منه انسان
فكانه تعالى يقول هذه الطاعة التي لها هذا الثواب العظيم لا يفي ثوابها
بان يتاذى واحد من المسلمين برائحة الثوم والبصل فاذا كان هذا
الثواب لا يفي بذلك فكيف يفي بايذاء المسلم وكيف يفي بالنميمة
والغيبة والسعاية (الوجه الثاني) ان الرجل اذا كان يصلي بالجماعة
فيقول نعبد والمراد منه ذلك الجمع وان كان يصلي وحده كان المراد اني
اعبدك والملائكة معي في العبادة فكان المراد بقوله نعبد هو وجميع الملائكة
الذين يعبدون الله (الوجه الثالث) ان المومنين اخوة فلو قال اياك
اعبد لكان قد ذكر عبادة نفسه ولم يذكر عبادة غيره اما لما قال
اياك نعبد كان قد ذكر عبادة نفسه وعبادة جميع المومنين
شرقا وغربا فكانه سعى في اصلاح مهمات سائر المومنين
واذا فعل ذلك قضى الله مهماته لقوله عليه السلام من قضى لمسلم
حاجة قضى الله جميع حاجاته اهـ كذا في تفسير الكبير للامام فخر الدين
الرازي اهـ ومنها تصديق الكاهن فائدة كان ناس في العرب

يستخبرون من الجن اخبار الغيب ويضلون بها الناس والمنجم والرمال
كالكاهن في الحكم لانهم يتكلمون بالغيب والغيب لا يعلمه الا الله الا
ما علمه الله من عباده اه ومنها سب الرسول والقرآن والملائكة
والاستهزاء بها وكذا انكار ضروريات الدين ومنها ترك الصلاة والزكاة
والصوم والحج ومنها قتل النفس بغير حق ومنه قتل الاولاد وقتل الانسان
نفسه ومنها الزنا واللواطة وشرب المسكر والسرقة وقطع الطريق
والغصب والغلول وشهادة الزور واليمين الغموس وقذف المحصنة
واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقطع الرحم وتطفيف الكيل والوزن
والربوا والفرار من الزحف والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم والرشوة
في الحكم ونكاح المحارم والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان
ليقتل او ينهب وترك الهجرة من دار الكفر وموالاة الكفار والقمار و
السحر فكل ذلك من الكبائر فائدة ان كل ذنب قرن به وعيد او حد
او لعن فهو من الكبائر فتغيير منار الارض اي طرقها كبيرة لاقتران اللعن
فعلى هذا كل ذنب يعلم ان مفسدته كمفسدة ما قرن به الوعيد او اللعن
او الحد او كانت اكبر من مفسدته فهو كبيرة اه في حصر الكبائر من
صرح بان الكبائر سبع علي كرم الله وجهه وعطاء وعبيد ابن عمير
وقيل خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل اربع ونقل عن ابن مسعود
وعنه انها ثلاث وعنه انها عشرة وعن ابن عباس كما رواه
عبد الرزاق والطبراني هي الى السبعين اقرب منها الى سبع وقال اكبر
تلامذته سعيد بن جبير هي الى السبعمائة اقرب يعني باعتبار اصناف
اه وقال ابو طالب المكي الكبائر سبع عشر اربع في القلب الشرك
والاصرار على المعصية والقنوط والامن من مكر الله واربع في اللسان

القذف وشهادة الزور والسحر وهو كل كلام يعبر الانسان او شيئا من اعضاءه
واليمين الغموس وهي التي تبطل بها حقا او تثبت بها باطلا وثلاث في البطن
اكل مال اليتيم ظلماً واكل الربا وشرب كل مسكر واثنتان في الفرج الزنا واللوط
واثنتان في اليد القتل والسرقة وواحدة في الرجل الفرار من الزحف وواحدة في جميع
الجسد عقوق الوالدين اهـ كذا في الزواجر لابن حجر المكي اهـ والصغيرة كل ما
نهى عنه الشرع او خالف مشروعا او رفع طريقة مأمورة في الدين ثم بعد
ذلك النظر في اركان الاسلام من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والحج
فيقيمها على ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من رعاية الأبعاض والآداب
والهيئات والاذكار فائدة المراد بالأبعاض امور تشتمل به الاركان وغير
ذلك يعني كون الامر عند البعض واجب وعند البعض سنة مؤكدة
وعند البعض خلاف ذلك اهـ ثم بعد ذلك النظر في المعاش من الاكل والشرب
واللباس والكلام والصحبة وغير ذلك وفي العقد المنزلي من النكاح و
الملكة والولاد والمعاملات من البيع والهبة والاجارة فيصحح على
السنة من غير مداهنة ولا اعوجاج ثم بعد ذلك النظر في الاذكار المأمورة
بها الاوقات من الصباح والمساء ووقت النوم وغيرها وتهذيب الاخلاق
من الرياء والعجب والحسد والحقد والمواظبة على التلاوة وذكر الآخرة والمواظبة
على مجالس العلم وحلق الذكر والمساجد فاذا تأدب بهذه الآداب حان
ان يشتغل بالأشغال الباطنية ويجتهد في تعليق القلب بالله عز وجل
دائما والنظر اليه ببصر القلب وانما تركنا بيان هذه الأمور المتقدمة استكثاراً
لها واعتماداً على فهم الطالب الصادق المتتبع للكتاب والسنة والفقه
والكتب المتوسطة في السلوك مثل رياض الصالحين والمختصرة في العقيدة كالعقائد
العضدية ومن لم يتيسر له تتبعها فليأخذها من عالم والله اعلم

فصل في اشغال المشائخ الجيلانية وهم اصحاب امام الطريقة الشيخ ابي محمد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وعنهم اجمعين **فائدة** قال المصنف رحمه الله تعالى في الأنتباه بان الكتاب المسمى بغية الطالبين وفتوح الغيب من تصانيف الشيخ محي الدين الغوث الأعظم ومن ملفوظاته المجالس الستين وبين فيها اصل الطريقة القادرية بالتفصيل اهـ فاول مايلقنونه الجهر بذكر الله تعالى والمراد بهذا الجهر هو غير المفرط فلا منافاة بينه وبين مانهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولاغائبا الحديث فمنه اسم الذات اما بضربة واحدة وصفته ان يقول الله بالشد والمد والجهر بقوة القلب والحلق جميعا ثم يلبث حتى يعود اليه نفسه ثم يفعل هكذا وهكذا واما بضربتين وصفته ان يجلس جلسة الصلاة ويضرب الجلالة مرة في الركبة اليمنى ومرة في القلب ويكرر بلا فصل وينبغي ان يكون الضرب لاسيما القلبي بقوة وشدة ليتأثر القلب ويجمع الخاطر واما بثلاثة ضربات وصفته ان يجلس متربعا فيضرب مرة في الركبة اليمنى ومرة في الركبة اليسرى ومرة في القلب ويكون الثالث اشد واجهر واما باربع ضربات وصفته ان يجلس متربعا ويضرب مرة في الركبة اليمنى ومرة في الركبة اليسرى ومرة في القلب ومرة امامه ويكون الرابع اشد واجهر ومنه النفي والاثبات ومنه كلمة لا اله الا الله وصفته ان يجلس جلسة الصلاة مستقبل القبلة ويغمض عينيه ويقول لا كأنه يخرجها من سرته ثم يمدها حتى يبلغ الى المنكب الأيمن فيقول اله كأنه يخرجها من ام الدماغ ثم يقول الا الله بالشدة والقوة ويلاحظ في المحبوبية ~~والمتوسط يلاحظ~~ والمقصودية والوجود من غير الله تعالى واثباتها له تبارك وتعالى **فائدة** يلاحظ المبتدى نفي المحبوبية ~~والمقصودية~~ والمتوسط يلاحظ نفي المقصودية والمنتهى يلاحظ الوجود اهـ ولعلك تقول ما الحكمة في اشتراط الضربات والتشديدات ومراعاة اماكنها

فاقول جبل الانسان على التوجه الى الجهات والاصغاء الى القاء النغمات
وان تدور فى نفسه الاحاديث والخطرات فوضعوا هذا الوضع سدا للتوجه
الى غير نفسه وبحى عن خطور الخطرات الخارجة لتتدرج منه الى قصر التوجه
على الله تعالى وينبغى ان تجتمع اهل السلوك حلقة بعد الفجر والعصر يذكرون
الله على وجه الجمعية ففى ذلك فوائد لا توجد فى الوحدة فاذا ظهر على الطالب
اثر هذا الذكر الجلى وشوهد فيه نور امر بالذكر الخفى والمراد من هذا
الاثر انبعاث الشوق واطمئنان القلب باسم الله وانتفاء احاديث
النفس وايثار الله تعالى على كل ما عداه ومن واظب على ذكر اسم الذات
فى كل يوم وليلة اربعة الاف مرة مع تقديم الشروط التى اسلفناه واستمر
على ذلك شهرين او نحوا من ذلك فانه يشاهد فيه الاثر لا محالة
سواء كان غبيا او ذكيا اما الذكر الخفى فمنه اسم الذات مع امهات
الصفات وصفته ان يغمض عينيه ويضم شفتيه ويقول بلسان القلب
الله سميع الله بصير الله عليم كانه يخرجها من سرته الى صدره ومن صدره
الى دماغه الى العرش ثم يقول الله عليم الله بصير الله سميع هابطا
على تلك المنازل كما صعد عليها فهذه دورة واحدة ثم يفعل هكذا
وهكذا ومن اهل هذا الشأن من يزيد الله قدير ومنه النفى
والاثبات وصفته اما كما ذكرنا فى الجهر واما ان يكون متيقظا
مطلعا على انفاسه فاذا خرج النفس بطبيعته من غير قصده
وارادته قال مع خروجه لا اله بلسان القلب واذا دخل قال
مع دخوله الا الله قال الاكابر وهذا يأس انفاسه وله اثر عظيم
فى نفى الخواطر وزوال حديث النفس فاذا ظهر اثر ذكر الخفى وشوهد
فى الطالب نور امر بالمراقبة والمراد من هذا الاثر الشوق

وعلمة الحب وانصراف عنان عزيمته الى الفكر وايثار الله عز وجل
واجتماع الهمة على طلبه ووجدان الحلاوة في السكوت والنفرة عن الكلام
والاشتغال بامر الدنيا واما المراقبة فهي عندهم على انواع كثيرة يجمعها امر
وهو ان يتلفظ بآية او كلمة باللسان او يتخيلها في الجنان ويفهم معناها فهما
جيداً ثم يتصور كيف هذا المعنى وما صورة تحققه ثم يجمع الخاطر على تلك الصورة
بحيث لا يخطر خطرة سواها حتى يتحقق الاستغراق فيها ويتوجه ذهول عما
سواها والاصل فيها قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيتلفظ السالك الله حاضري الله ناظري الله
معي او يتخيل في الجنان ثم يتصور حضوره تعالى ونظره ومعيته تصوراً جيداً
مستقيماً مع تنزيهه عن الجهة والمكان حتى يستغرق في هذا التصور
او يتصور وهو معكم اين ما كنتم ويتصور معيته قائماً وقاعداً ومضطجعاً
في الخلوة والجلوة والشغل والدعوة او يتلفظ اينما تولوا فثم وجه الله او
الم يعلم بان الله يرى او ونحن اقرب اليه من حبل الوريد او والله بكل شيء
محيطاً وان معي ربي سيهدين او هو الاول والاخر والظاهر والباطن
فهذه مراقبات مفيدة لتعلق القلب بالله عز وجل واما المفيدة لقطع
العلائق والتجرد التام والسكر والمحو فهي كل من عليها فان ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام وصفته ان يتصور نفسه قد مات وصار
رماداً تذروه الرياح والسماء قد انشقت وكل شيء قد بطل تركيبه
وهيئته ويتصور الله باقياً موجوداً فيبقى على هذا التصور مليًّا
فانه يفيد المحو وكذلك ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فاذا ظهر
اثر المراقبة في الطالب وشوهد نوره امر بالتوحيد الافعالي

واعلم ان الشارع عليه الصلاة والسلام رغب وحث على التشبث على الذكر
والمراد منه ما يتلفظ به وعلى الفكر والمراد منه المراقبة قال بعض المشايخ
مما جربنا لكشف الوقايع الآتية على ما هي عليه ان يعتكف الطالب في خلوة
ويغتسل ويلبس احسن لباسه ويتطيب ويجلس على السجادة
ويضع مصحفاً مفتوحاً على يمينه ومصحفاً مفتوحاً على يساره ومصحفاً
كذلك بين يديه ومصحفاً كذلك خلفه ثم يدعو الله ان يكشف عليه الواقعة
الفلانية بجهد همته ثم يشرع في اسم الذات من غير غمض العين
ويضرب مرة في المصحف الايمن ومرة في الايسر ومرة خلفه ومرة بين يديه
حتى يجد في نفسه انشراحاً ونوراً ويواظب على ذلك سبعة ايام ونحوها
مع الخلوة فانه يكشف عليه البتة. قلت هذا ما قيل وفي قلبي منه شيء
لما فيه من اساءة الادب مع المصحف والذي اختاره سيدي
الوالد في هذا الباب ان يذكر الله تعالى في هذه الاسماء
يا عليم يا مبين يا خبير مع مراعاة الشروط المذكورة اما كما وصفناه
في الذكر بضربة واحدة او ثلاث ضربات والله اعلم فائدة
المراد بقول المصنف مع مراعاة الشروط المذكورة للخلوة واللباس
والاغتسال واستعمال الطيب والجلوس على المصلى بدون وضع
المصحف اهـ وقالوا مما جربنا لكشف الارواح بهذه الشروط
المذكورة ان يضرب في الجانب الايمن سبوح وفي الايسر قدوس
وفي السماء رب الملائكة.. وفي القلب والروح ولتحصيل الامور
المهمة الصعبة بهذه الشروط ان يصلي في الليل ما قدر له
ثم يضرب في الايمن يا حي وفي الايسر يا وهاب ويفعل ذلك
الفهم ولانشراح الخاطر ودفع البلايا ان يضرب الله في

القلب ولااله الاهو كما وصفناه في النفي والاثبات والحي في الجانب
الأيمن والقيوم في الايسر واذا اراد ان يدعوا الله عزوجل
بشفاء مريض او دفع جوع او توسيع الرزق او قهر عدو فليطلب
الأسم المناسب بحاجة في الاسماء الحسنى فليذكر بذلك الأسم
بضربتين او ثلاث ضربات او اربع فيقول يا شافي او يا صمد
او يا رزاق او يا مذل الى غير ذلك والله اعلم واحكم **فصل**
في اشتغال المشائخ الجشتيه وهم اصحاب امام الطريقة خواجه
معين الدين حسن الجشتي وجشت قرية شيوخه رضي الله
عنه وعنهم اجمعين **فائدة** كان مولانا خواجه معين الدين الجشتي
من اكابر اوليا هذه الأمة واسلموا على يده الوف من كفار
الهنود وقيل لما توفي ظهر النقش على جبهته المباركة حبيب الله
مات في حب الله اهو قال لواجاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطريق الى الله واقفلها عند الله
واسهلها للعبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك بملازمة الذكر في الخلوة فقال علي كرم الله تعالى وجهه
كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات فالنبي صلى الله عليه وسلم
قال لااله الا الله ثلاث مرات وعلي يسمع ثم قال علي كرم وجهه
لااله الا الله ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع
ثم لقن علي كرم الله وجهه الحسن البصري وهكذا حتى وصل
الينا وهذا الحديث انما وجدناه عند هؤلاء المشايخ وعلى
قوانين اهل الحديث فيه بحث طويل فاذا اراد الشيخ ان يلقن

تلميذه امره ان يصوم يوما فان كان يوم الخميس فهو اولى ثم يأمره
بالاستغفار عشر مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
ثم يقول ان الله تعالى يقول في محكم كتابه فاذكروا الله قياما وقعودا
وعلى جنوبكم فاجتهد ان لا يأتي عليك زمان الا وانت ذاكر واعلم
ان قلبك موضوع تحت ثديك الايسر باصبعين على صورة ذهر
الصنوبر وله بابان باب فوقاني وباب تحتاني فائدة فالمراد من
الباب الفوقاني الذي هو مع الجسم متصل ومن الباب التحتاني
فهو الذي مع الروح متصل كما قال المصنف في الحاشية اه اما الباب
الفوقاني ففتحه بالذكر الجلي فاما التحتاني ففتحه بالذكر الخفي فاذا
اردت الذكر الجلي فاجلس متربعا وخذ العرق الذي يسمى كيمس
بابهام قدمك اليمنى والتي تليها وسمعت سيدي الوالد قدس سره
يقول هو عرق في بطن الركبة يهبط من جانب الفخذ واخذه بهذه
الكيفية يفيد نفي الخواطر وجمع الهمة ويسخن القلب تسخينا عجيبا واجلس
جلسة الصلاة مستقبل القبلة باجتماع العزيمة ثم قل لا اله الا الله
بالشد والمد واخراج القوة من داخل القلب واخرج لفظ لا
من السرة ومدها الى المنكب الايمن ولفظ اله من ام الدماغ
تشير بذلك انك اخرجت حب من سوى الله تعالى من باطنك و
القيته خلفك فتنفس نفسا آخر فاضرب الا الله في القلب بالشدة
والقوة ويلاحظ المبتدي نفي المعبودية من غير الله تعالى والمتوسط نفي
المقصودية والمنتهي نفي الوجود والشرط الاعظم في هذا الذكر جمع الهمة
وفهم المعنى وينبغي لصاحب الذكر الجلي ان لا يقلل الطعام بل يجعله ان
يخلي ربع المعدة وينبغي ان يأكل شيئا من الدسم لئلا تتشوش دماغه

واذا اردت ياس انفاس فكن مستيقظاً واقفاً على انفاسك
فكلما خرج النفس فقل مع خروجه لا اله كانك تخرج محبة كل شيء
سوى الله من باطنك واذا دخل النفس مع دخوله الا الله كانك
تدخل وتثبت محبة الله في قلبك قالوا والركن الاعظم ربط القلب
بالشيخ على وصف المحبة والتعظيم وملاحظة صورته قلت ان الله تعالى
مظاهر كثيرة فما من عابد غبياً كان او زكياً الا وقد ظهر بحذائه صار
معبوداً له في مرتبته ولهذا السر عزل الشرع باستقبال القبلة والاستواء
على العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يبصق
قبل وجهه فان الله بينه وبين قبلته وسأل لجارية سوداء اين
الله فاشارت الى السماء فقال لها من انا فاشارت باصبعها
تعني انك رسول الله فقال هي مؤمنة فلا عليك ان لا تتوجه الا الى الله
ولا تربط قلبك الا به ولو بالتوجه الى العرش وتصور النور الذي وضع
عليه وهو ازهر اللون كمثل لون القمر او بالتوجه الى القبلة كما اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كالمراقبة لهذا الحديث فاذا تنور الطالب
بنور الذكر امره بالمراقبة وهي مشتقة من الرقيب سميت بهذا الاسم
لان الطالب يراقب قلبه او يراقب الله كان الله يراقبه فيقول
بلسانه او يتخيل بقلبه الله حاضري الله ناظري الله شاهد الله معي
او لانه بكل شيء محيط او كانه حاضر بينك وبين القبلة تشاهده
قال المشايخ من اراد الدخول في الاربعينية يلزمه مراعاة امور دوام
الصيام ودوام القيام وتقليل الكلام والطعام والمنام والصحبة
مع الانام والمواظبة على الوضوء في حالات اليقظة ومن عند ~~المنام~~
المنام وربط القلب مع الشيخ على الدوام وترك الغفلة راسا

حتى يكون عنده من الكرام فاذا دخل في الحجرة رجله اليمنى تعوذ وسمى
وقرأ سورة الناس ثلاث مرات واذا دخل الرجل اليسرى قال اللهم
انت وليي في الدنيا والآخره كن لي كما كنت لمحمد صلى الله عليه وسلم
وارزقني محبتك اللهم ارزقني حبك واشغلني بجمالك واجعلني من المخلصين
اللهم امح نفسي بجذبات ذاتك يا انيس من لا انيس له رب لا تذرني
فرداً وانت خير الوارثين فيقوم على المصلى ويقول اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما انا من المشركين
احدى وعشرين مرة ثم يركع ركعتين في الأولى آية الكرسي
وفي الثانية آمن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة ويجتهد في الدعاء
ثم يقول يا فتاح خمسمائة مرة ثم يشتغل بالأذكار التي ذكرناها
وقالوا اذا دخل المقبرة قرأ سورة انا فتحنا في ركعتين ثم تجلس
مستقبلاً الى الميت مستدبر الكعبة فيقرأ سورة الملك ويكبر
ويهلل ويقرأ سورة الفاتحة احدى عشر مرة ثم يقرب من الميت
فيقول يا رب احدى وعشرين مرة يا روح يضرب في السماء و
يا روح الروح يضرب في القلب حتى يجد انشراحاً ونوراً ثم
ينتظر لما يفيض من صاحب القبر على قلبه وبحثيته صلاة تسمى
صلاة المعكوس لم نجد من السنة ولا اقوال الفقهاء ما نشدها
به فلذلك حذفناها والعلم عند الله ولهم صلاة تسمى صلاة
كن فيكون فائدة سميت هذه الصلاة بصلاة كن فيكون
لظهور تأثيراتها اسرع واقوى ما يكون اه قالوا من
اعترضت له حاجة صعبة فليركع كل ليلة من ليالي الأربعاء
والخميس والجمعة ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة مرة و

الأخلاص مائة مرة ويقول مائة مرة يا مسهل الصعائب
ويا مكشف الكرائب ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو الله عز وجل بحضور القلب
فاذا كانت الثالثة فعل هذا ثم حسر العمامة عن رأسه
وجعل كمه في عنقه وبكى ودعا الله الى حاجته خمسين مرة فانه
لابد يستجاب له والله اعلم فائدة فبعض من قليلي الادراك
في هذا الباب اعترضوا على هذا وقالوا كيف يجوز حسر العمامة
عن رأسه وجعل كمه في عنقه وانه غير ثابت في ادعية مأثورة
فالجواب فان قلب الرداء في صلاة الاستسقاء ثابت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتنقلب احوال العالم فهكذا جعل كمه في عنقه
امر مخفي ليظهر به التضرع لحصول المقصود المضطر اليه جائز اه
فصل في اشغال المشائخ النقشبندية وهم اصحاب امام الطريقة
خواجه بهاء الدين نقشبند البخاري رضي الله عنه وعنهم اجمعين
قالوا طرق الوصول الى الله ثلاث احدها الذكر فمنه النفي والاثبات
وهو المأثور عن متقدميهم وصفته ان ينتهز فرصة من التشويشات
الخارجية كالاستماع الى احاديث الناس والداخلية كالجوع
المفرط ثم يذكر الموت ويحضره بين يديه ويستغفر الله تعالى
مما صدر منه من المعاصي ثم يضم شفتيه ويغمض عينيه ويحبس
نفسه في بطنه ويقول بالقلب لا يجرها من سرته الى الايمن
ويمدها حتى يصل الى منكبه ثم يحرك منكبه الى رأسه اله ثم يضرب
في قلبه بالشدة الا الله قالوا لحبس النفس خاصية عجيبة في
تسخين الباطن وجمع العزيمة وهيجان العشق وقطع

احاديث النفس وتيدرج في الحبس لئلا تثقل عليه والمراد بالحبس
غير المفرط فبينه وبين ما يأمر به الجوكية بون بائن وكذا للعدد الوتر
خاصية عجيبة فيقول اولا هذه الكلمة مرة في النفس ثم يقول ثلاث
مرات في نفس واحد وهكذا يتدرج حتى يصل الى احد وعشرين مع
المراعات على عدد الوتر والشرط الاعظم ملاحظة نفي المعبودية
او المقصودية او الوجود من غير الله تعالى واثباتها له تعالى على وجه
التأكيد واجتماع الخاطر لا كما يدور في النفس من الخطرات والاحاديث
ومن بلغ الى احدى وعشرين مرة ولم ينفتح له باب من الجذب
وانصراف الباطن الى الله تعالى وجب الاشتغال باسمه والنوة
عن الاشتغال الاخرى فليعرف ان عمله لم يقبل فليستانف
بهذه الشروط من الثلاثة الى احدى وعشرين ومنه الاثبات المجرد
كأنه لم يكن عند المتقدمين وانما استخرجه خواجه محمد باقي او من
يقرب منه في الزمان والله اعلم سمعت سيدي الوالد يقول
النفي والاثبات افيد للسلوك والاثبات المجرد افيد للجذب
وصفته ان يخرج لفظة الله من سرته بأشد التمام ويمدها حتى
يصل الى ام دماغه مع الحبس والتدرج في الزيادة حتى ان منهم
من يقولها في نفس واحد الف مرة وقد رأيت امرأة من
مخلصات سيدي الوالد قدس سره يحكى عن نفسها انه كان
في البداية يقول النفي والاثبات في نفس واحد مائتي مرة والله
اعلم وثانيها المراقبة وصفتها ان يحبس النفس تحت السرة
حبسا يسيرا ثم يتوجه بمجامع ادراكه الى المعنى المجرد البسيط
الذي يتصوره كل احد عند اطلاق اسم الله ولكن قل من يجرده

عن اللفظ فليجتهد هذا الطالب ان يجرد هذا المعنى عن الفاظ ويتوجه اليه من
غير مزاحمة الخطرات والتوجه الى الغير ومن الناس من لا يمكنه هذا الشيء من ادرك
من المشايخ من يأمر مثل هذا بالدعاء وصفته ان لا يزال يدعو الله بقلبه
يقول يا رب انت مقصودي قد تبرأت اليك عن ما كل سوال ونحو ذلك
من المناجاة ومنهم من يأمره بتخيل الخلاء المجرد والنور البسيط فيتدرج
الطالب من هذا التخيل الى التوجه المذكور وثالثها الرابطة بشيخه فائدة
قال مولانا الشيخ عبد العزيز فالحق ان هذه الطريقة اقرب للمريد ولو
لم يكن هو صاحب العلم والفهم فيتصرف فيه شيخه بمزيد محبته فيه ورابطته معه
لانه قال مشايخ الطريقة كن مع الله وان لم تكن كن مع من كان مع الله
وقال تبارك وتعالى في كلامه المجيد كونوا مع الصادقين فيها اشارة الى
الرابطة بشيخه اذا كان الشيخ كاملا واصلا لشهود ~~...~~ الذاتي فيحصل
من توجهه في اقرب الزمن باسهل الطريق ما يحصل في زمن طويل
بعد كل صعب اه وشرطها ان يكون الشيخ قوي التوجه دائم البداد
فاذا صحبه خلى نفسه عن كل شيء الا محبته وينتظر لما يحصل منه ويغمض
عينيه او يفتحهما وينظر بين عيني الشيخ فاذا فاض شيء فليتبعه بجميع
قلبه ويحافظ عليه واذا غاب الشيخ عنه يخيل صورته بين عينيه
بوصف المحبة والتعظيم فتفيد صورته ما تفيد صحبته فائدة فشرط المرشد
ان يكون واصلا لمقام المشاهدة وانوار التجليات الذاتية ويحصل
برؤيته منافع الذكر كما ورد في الحديث الصحيح فهم الذين اذا رؤوا
ذكر الله وحديث اخرهم جلساء الله وحديث اخر هم
قوم لا يشقى جليسهم يعني هم اولياء الله الذين اذا رأوهم ذكروا
الله واذا صحبوهم نالوا منافع المصاحبة واذا جلسوا معهم ولا

بتفقوا الله سمعت سيدي الوالد يقول تجب على السالك اذا كان على هيئة
وحصل له شيء من هذا المعنى ان لا يغير تلك الهيئة فان كان قائماً لم يقعد
وان كان قاعداً لم يقم ومن المشايخ من يأمر بتخييل القلب مكتوباً عليه
اسم الله بالذهب سمعت سيدي الوالد يقول امرني خواجه هاشم البخاري
بكتابة اسم الذات وانا ابن عشر سنين فاكثرتها واخذ بمجامع قلبي
حتى اني مشغولاً بكتابته كتاب فكتبت اسم الذات على نحو من الاربعة
اوراق وما شعرت وسمعته يقول رأيت خواجه خرد يكتب بابهامه
على اصابعه الاربع شيئاً في مجلسه وكلامه وشأنه كله فسألته فقال
كنت اكتب اسم الذات في بداية امري وصارت ديدنا لا استطيع الانقلاع
عنها والله اعلم وللنقشبندية كلمات عليها بناء طريقتهم بعضها اشارة
الى هذه الاشغال وبعضها على شروط تأثيرها فلنذكرها هوش در دم ع
نظر بر قدم ع سفر در وطن ع خلوت در انجمن ع ياد كرد ع
بازگشت ع نگهداشت ع ياد داشت ع فهذه الثمانية مأثورة عن
خواجه عبد الخالق الغجدواني وبعدها ثلاثة مأثورة عن الخواجه نقشبند وقوف
زماني وقوف قلبي وقوف عددي اما هوش در دم فمعناه التيقظ في كل
نفس فلا يزال متيقظاً متفحصاً عن نفسه في كل نفس هل هو غافل او ذاكر
هذا طريق التدرج الى دوام الحضور وهذا للمبتدئ فاذا توسط في السلوك
فليكن متفحصاً عن نفسه في كل طائفة من الزمان مثل ان يتأمل بعد كل
ساعة هل دخلت عليه فيها غفلة اولا فان دخلت غفلة استغفر
وعزم على تركها في المستقبل وهكذا حتى يحصل الى الدوام ويسمى هذا الاخير
لوقوف زماني واستخرجه خواجه نقشبند لما رأى ان التوجه الى علم العلم
في كل نفس يشوش حال المتوسط فانما اللائق به الاستغراق في

التوجه الى الله تعالى بحيث لا يزاحمه علم هذا التوجه واما نظر بر قدم فمعناه
ان السالك يجب عليه ان لا ينظر فى حال مشيه الا على قدميه ولا فى حال
قعوده الا بين يديه فان النظر الى النقوش والألوان المعجبة يفسد عليه
حاله ويمنعه مما هو فى سبيله وفى حكمه الاستماع الى اصوات الناس و
احاديثهم سمعت سيدى الوالد يقول هذا بالنسبة الى المبتدئ اما
المنتهى فيجب عليه ان يتأمل فى حاله على قدم اى نبى هو اذ من
الأولياء من يكون على قدم محمد عليه الصلاة والسلام وله الجامعية
التامة ومنهم من يكون على قدم موسى عليه السلام
وعلى هذا القياس فاذا عرف متبوعه فليتكلم احواله
وواقعته مناسبة بواقعات متبوعه والله اعلم اما
سفر در وطن فمعناه الانتقال من الصفات البشرية
الخسيسة الى الصفات الملكية الفاضلة فيجب على السالك
ان يتفحص عن نفسه هل فى بقية حب الخلق فاذا عرف
شيئا منه ذلك استأنف التوبة وعلم ان ذلك
صنم ثم يقول لا اله الا الله يعنى نفيت عنه قلبى الشى
الضلالى واثبت حب الله مكانه وذلك لان عروق المحبة
فى داخل القلب كثيرة خفية لا يمكن ان تخرج الا بالتفحص
البالغ ويجب عليه ان يتفحص هل فى قلبه حسد لاحد
او حقد او اعتراض فليكسره بمداومة هذه الكلمة
اما خلوت در انجمن فمعناه ان يشتغل بقلبه بالحق فى الاحوال
كلها من التدريس والكلام والاكل والشرب والمشى فيجب ان
يحصل السالك ملكة التوجه الى الحق فى وقت الاشتغال بهذه

الاشتغال قال خواجه نقشبند والاشارة في قوله عز
من قائل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله بل الجمهور
التوسم بزي الفقراء او دوام التعلق بالله يكون غالبا ظاهره
للرياء والسمعة فالاولى والاحسن يكون الزي زي العلم والديانة والاجتهاد
في الطاعة ويكون القلب مع الحق دائما قال الخواجه على
الراميتني بالفارسية شعر
از درون شو آشنا واز برون بيگانه وش اين چنين زيبا روش كم مى بود اندر
جهان فائدة قلت شعرا في معنى شعر الفارسي

حبيب الفؤاد من الباطن وبالظاهر وهو طالب اجنبي
فما اعجب الطرق هذا الطريق تقل الوجود ونعم الصفي

اهـ واما ياد كرد فمعناه ذكر الله تعالى اما بالنفي والاثبات
او بالاثبات المجرد كما مر تفسيره واما باز گشت فمعناه ان يرجع
بعد كل طائفة من الذكر ثلث مرات او خمس مرات الى المناجات
فيدعو الله عز وجل بجامع همته يا رب انت مقصودي
تركت الدنيا والآخرة لاجلك اتمم علي نعمتك وارزقني وصولك
التام سمعت سيدي الوالد قدس سره يقول هذا شرط عظيم
في الذكر فلا ينبغي ان يغفل السالك عنه فانا لم نجد ما وجدنا
الا ببركة هذا واما نگاه داشت فهو عبارة عن طرد الخطرات
واحاديث النفس فينبغي ان يكون السالك متيقظا فلا يدع خطرة
يخطر في قلبه قال خواجه نقشبند ينبغي ان يطردها السالك
في اول ما تظهر لانها اذا ظهرت مالت اليها النفس واثرتها
فيعسر زوالها فهذا طريق تحصيل ملكة خلو لوح الذهن

عن خطور الخطرات واحاديث النفس واما يادداشت فعبارة
عن التوجه الصرف المجرد عن الالفاظ والتخيلات الى حقيقة واجب
الوجود والحق انه لا يستقيم الا بعد الفناء التام والبقاء السابغ
والله اعلم جعلنا الله منهم برحمته الوسيعة آمين واما
وقوف زماني فقد ذكرنا تفسيره واما وقوف عددي فهو
المحافظة على عدد الوتر وقد مر بيانه واما وقوف قلبي
فمعناه التوجه الى القلب الذى هو مودع في الجانب الايسر
تحت الثدي والحكمة في هذا التوجه كالحكمة في مراعات
الضربات عند الجيلانية وللنقشبندية تصرفات عجيبة
منها جميع الهمة على مراد فيكون على وفق الهمة والتأثير
في الطالب ودفع المرض عن المريض واضافة التوبة على
العاصي والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا في مداركهم
حتى تمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل
الله منهم الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس
وما يختلج في الصدور وكشف الوقائع المستقبلة ودفع البلية
النازلة وغيرها ونحن ننبهك على نموذج منها اما هذه
التصرفات عند كبرائهم اصحاب الفناء في الله والبقاء به
فلها شأن عظيم واما عند سائرهم فالتأثير في الطالب
انه يتوجه الشيخ الى نفسه الناطقة ويصادمها بالهمة التامة
القوية ثم يستغرقه في نسبته بالجمعية وهذا بعد انه تكون
نفس الشيخ حاملة لنسبة من نسب القوم وكانت ملكة
راسخة فيها فتنتقل نسبته الى الطالب على حسب استعداده

ومنهم من يشوب بهذا التوجه الذكر والضرب على قلب الطالب
واذا غاب الطالب فانهم يتخيلون صورته ويتوجهون اليها واما
الهمة فعبارة عن اجتماع الخاطر وتأكد العزيمة بصورة التمني
والطلب بحيث لا يخطر في القلب خاطر سوى هذا المراد كطلب
الماء للعطشان واخبرني من اثق به انه من الشيوخ من يشتغل
بالنفي والاثبات ويعني به لا راد لهذه الآفة او لا رازق
او ما يناسب هذا الا الله فانه الفاعل لهذا الفعل واما رفع
المرصد فعبارة عن ان يتخيل نفسه المرصد وان بهذا المرصد
ويجمع الهمة بحيث لا يخطر في قلبه خطرة دون هذا فان المرصد
ينتقل اليه وهذا من عجائب صنع الله في خلقه واما افاضة
التوبة فصورته انه يتخيل نفس ذلك العاصي بعد ان اثر فيه نوع
تأثير لانه نفسه افاضت الى نفسه ووقع بين النفسين اتصال
ثم يستأنف فيندم ويستغفر الله فانه ذلك العاصي يتوب
عنه قريب والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا او في مداركهم
حتى تتمثل منها الواقعات صورته انه يصادم نفس الطالب
بقوة الهمة ويجعلها متصلة بنفسه ثم يتخيل صورة المحبة
او الواقعة ويتوجه اليها بمجامع قلبه فانه المتوجه اليه يتأثر
ويظهر فيه الحب ويتمثل له الواقعة واما الاطلاع على نسبة
اهل الله فطريقه ان يجلس بين يديه ان كان حيا او عند قبره
ان كان ميتا ويفرغ نفسه عن كل نسبة ويفضي بروحه
الى روح هذا الشخص زمانا حتى يتصل بها ويختلط ثم
يرجع الى نفسه فكلما وجد فيها من الكيفية فهو نسبة

هذا الشخص لا محالة واما الاشتغال على الخواطر فطريقه ان يفرغ
نفسه عن كل حديث وخاطر وينقضى بنفسه الى نفس هذا الشخص
فان اختلج فى نفسه حديث من قبيل الانعكاس فهو خاطره واما
كشف الوقائع المستقبلة فطريقه ان يفرغ نفسه عن كل شيء الا
انتظار معرفة هذه الواقعة فاذا انقطع عنه كل حديث وكان
الانتظار كطلب الماء للعطشان جعل يربو بنفسه زمانا بعد زمان
الى المبدأ الاعلى او السافل بقدر استعداده وتجرد البهم فانه عن قريب
ينكشف عليه الامر بهتف هاتف او رؤية واقعة فى اليقظة او
رؤيا فى المنام واما دفع البلية النازلة فطريقه ان يتخيل تلك
البلية بصورتها المثالية ويتخيل مصادمتها ودفعها بقوة ثم يجمع
بهمته على ذلك ويربو بنفسه زمانا بعد زمان الى جنس المبدأ
الاعلى والسافل وتجرد البهم فانها عن قريب يندفع والله اعلم
وشرط هذه التصرفات وما يجرى مجراها اتصال نفس المؤثر
بنفس المؤثر فيه والالمام بها والافضاء اليها واصحاب التجريد من غواشى البدن
يعرفون هذا الاتصال ويقدرون على تحصيله والله اعلم وهذا
الذى ذكرناه من الاشتغال هو الذى كانت تختاره سيدى الوالد
قدس سره وللشيخ احمد السرهندى اشغال اخرى فلنذكرها بالاجمال
اعلم ان الله تعالى خلق فى الانسان ست لطائف هى حقائق مفرزة
بحيالها كما هو ظاهر كلام الشيخ واتباعه او جهات واعتبارات
للنفس الناطقة فهى تسمى باعتبار قلبا وباعتبار آخر روحا الى
غير ذلك وهو الذى اختاره سيدى الوالد وصور فى صورها
فرسم دائرة وقال هى القلب ثم دائرة اخرى فى هذه الدائرة

فقال هي الروح التي لها رسم الدائرة السادسة وقال الحق ان
وكمعه يقول بعضها في البعض ويستدل على ذلك بالحديث
الدائر على السنة الصوفية ان في جسد ابن آدم قلباً وفي
القلب روحاً الى آخره ولم احفظ لفظه وبالجملة نقل عن الشيخ
احمد السهرندي ان كل لطيفة من تلك اللطائف له ارتباط بعضو من
الجسد فالقلب تحت الثدي الايسر باصبعين والروح تحت الثدي
الايمن مائلاً الى وسط الصدر والخفي فوق الثدي الايسر
مائلاً الى الوسط والاخفى فوق الخفي والسر في الوسط والنفس
في البطن الاول من الدماغ وفي كل من هذه الاعضاء حركة
نبضية قال الشيخ يأمر بمحافظة تلك الحركة وتخيلها ذكر اسم
الذات ثم يأمر بالنفي والاثبات ماراً اللفظة لا على اللطائف
كلها وضارباً للفظة الا الله على القلب والله اعلم فائدة قال الشيخ
عبد العزيز اني فهمت من كلام اتباع الشيخ احمد السهرندي ان لكل
نور من انوار اللطائف المذكورة لوناً على حدة فلون نور القلب
اصفر ولون نور الروح احمر ولون نور السر ابيض ولون
نور الخفي اسود ولون نور الاخفى اخضر ومقام السر بين القلب
وما بينه الاخفى والاخفى الطف واحسن من جميع اللطائف
والروح الطف من القلب اهـ فصل فائت اعني الفصل السابع
في حقيقة النسبة اعلم ان مرجع الطرق كلها الى تحصيل هيئة نفسانية
تسمى عندهم بالنسبة لانها انتساب وارتباط بالله عز وجل
وبالسكينة وبالنور وحقيقتها كيفية حاصلة في النفس الناطقة
من باب التشبه بالملائكة او التطلع الى الجبروت وتفصيله

ان العبد اذا داوم على الطاعات والطهارات والاذكار حصل
له صفة قائمة بالنفس الناطقة وملكة راسخة بهذا التوجه
فهذا انه جنس للنسبة تحت كل منها انواع كثيرة فمنها نسبة
المحبة والعشق فتكون المحبة صفة راسخة في القلب ومنها نسبة
كسر النفس والتبرى عن حظوظها وكان سيدى الوالد يسميها
نسبة اهل البيت ومنها نسبة المشاهدة هي ملكة التوجه
الى المجرد البسيط وبالجملة فللحضور مع الله الواحد بحسب اقترانه
بمعنى من المحبة او كسر النفس وغيرهما بالياد داشت والنفس تقوم
بها ملكة راسخة من هذا اللون وتسمى تلك الملكة نسبة
النسب كثيرة جدا وصاحب السر يدرك كل نسبة على حدتها
والغرض من الاشتغال تحصيل نسبة والمواظبة عليها والاستزادة
فيها حتى تكتسب النفس منها ملكة راسخة ولا تظنن ان النسبة
لا تحصل الا بهذه الاشتغال [illegible] بل هذه طريقة لتحصيلها
من غير حصر فيها وغالب الرأي عندي ان الصحابة والتابعين
كانوا يحصلون السكينة بطرق اخرى فمنها المواظبة على الصلوات و
التسبيحات في الخلوات مع المحافظة على شريطة الخشوع والحضور
ومنها المواظبة على الطهارة وذكر هادم اللذات وما اعد الله
للمطيعين من الثواب وللعاصين من العذاب فيحصل انفكاك عن
اللذات الحسية والانقلاع عنها ومنها المواظبة على تلاوة الكتاب
والتدبر فيه واستماع كلام الواعظ وفي الحديث من الرقائق وبالجملة فكانوا
يواظبون على هذه الاشياء مدة كثيرة فتحصل ملكة راسخة وههنا نفاسة
فيحفظون عليها بقية العمر وهذا المعنى هو المتوارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

من طرقه مشايخنا لا شك في ذلك ولا اختلف السلوك له و
اختلفت طرق تحصيلها سمعت سيدي الوالد قدس سره يذكر واقعة
له طويلة رأى فيها الحسن والحسين وعليا رضي الله تعالى عنهم
فقال سألت عليا كرم الله وجهه عن نسبتي هل هي التي كانت عندكم
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرني بالاستغفار فيها وتأمل جدا
ثم قال هي هي بلا ريب ثم لصاحب المداومة على السكينة احوال رفيعة
تنوبه مرة ومرة فليغتنمها السالك وليعلم انها علامات قبول
الطاعات وتأثيرها في صميم النفس وسويداء القلب ومنها ايثار
طاعة الله سبحانه على جميع ما سواه والغيرة عليه فقد اخرج مالك
في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في
حائط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فاعجبه ذلك فجعل
يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال
لقد اصابتني في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له الذي اصابه في حائطه من الفتنة وقال يا رسول الله
هي صدقة لله فضعه حيث شئت وقصة سليمان عليه السلام
المشار اليها في قوله عز من قائل فطفق مسحا بالسوق والاعناق
شهيرة معلومة ومنها غلبة الخوف من الله تعالى بحيث يظهر
على ظاهر البدن والجوارح اثر اخرج الحفاظ في الوصول ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله الى ان قال ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه وفي الحديث ان عثمان رضي الله تعالى عنه
قام على قبر فبكى حتى ابتلت لحيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صلى بالليل ازيز كازيز المرجل ومنها الرؤيا الصالحة قد اخرج

الحفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وانه قال لن يبقى بعدي من
النبوة الا المبشرات فقالوا وما المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة
يريها الرجل الصالح ويروى له جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وبه فسر قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا والمراد بالرؤيا الصالحة
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او رؤية اهل الجنة والنار او رؤية
الصالحين والانبياء ثم رؤية المشاهد المتبركة كبيت الله الحرام وقبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس ثم رؤية الوقائع الآتية فتقع
كما رأى او الماضية على ما عليه او رؤية الانوار والطيبات كشرب
اللبن والعسل والسمن كما هو مذكور في كتاب الرؤيا من الحصول ورؤية
الملائكة ففي الحديث ان رجلا كان يقرأ القرآن ذات ليلة فظهرت
ظلة فيها امثال المصابيح الى آخر القصة ومنها الفراسة الصادقة و
الخاطر المطابق للواقع فقد جاء في الخبر اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله ومنها اجابة الدعاء وظهور ما يطلبه من الله تعالى بمجرد
همته واليه الاشارة في الحديث رب اغبر اشعث ذي طمرين
لا يؤبه به لو اقسم على الله لابره وبالجملة فهذه الوقائع وامثالها
دالة على صحة ايمان الرجل وقبول طاعاته وبراءته النوع صميم
قلبه فليغتنمها ثم بعد حصول النسبة عروج آخر وهو الفناء
في الله والبقاء به والحق عندي انه ليس متوارثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم بواسطة المشايخ بالسند المتصل بل هو موهبة من الله تعالى
يهبه من شاء من عباده من غير توارث ومما يشهد بهذا
المعنى ما روي ان خواجه نقشبندي سئل عن سلسلة شيوخه

فقال لم يصل احد الى الله الا بسلسلة بل وصلت الى حضرته فاوصلتني
الى الله قضية الماور جذبة من جذبات الله توازي عمل الثقلين
هذا امر الا سلسلة شيوخه معلومة ومعروفة فمن شاء هذا العروج
فليرجع الى سائر كتبنا والله الهادي فصل في الفصل الثامن في شيء
من فوائد سيدي الوالد قدس الله سره اوصاني سيدي الوالد قدس سره بمواظبة
يا مغني كل يوم مائة مرة والفاتحة وسورة المزمل اربعين مرة فان لم
استطع احدى عشر مرة وقال هذا لمجربات للغنى القلبي والظاهري
كليهما واوصاني بمواظبة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم وقال
بها وجدنا ما وجدنا وسمعته يقول اذا جاءك من بيتا لم ضربه او
رأسه او توجعه الرياح فخذ لوحا طاهرا وضع عليه رملا طاهرا
واكتب بمسمار ابجد هوز حطي وشد المسمار على الالف واقرأ الفاتحة
مرة وصاحب الالم واضع اصبعه على موضع الالم بقوة ثم سأله هل
شفيت فان شفي فيها والا فقلت المسمار الى الباء وقرأت الفاتحة ثم
وسألته كالاولى فان شفي فيها والا فقلت المسمار الى الجيم وقرأت
الفاتحة ثلاثا وهكذا فلا تصل الى آخر الحروف الا وقد شفاه الله
تعالى وسمعته يقول اذا عنت لك حاجة او كان لك غائب فاردت
ان يرجعه الله سالما غانما او كان لك مريض فاردت ان يشفيه
الله تعالى فاقرأ سورة الفاتحة احدى واربعين مرة بين سنة الفجر وفرضه
فائدة قال الشيخ عبد العزيز الدهلوي عن الامام جعفر الصادق رضي
الله تعالى عنه من قرأ فاتحة الكتاب على ماء طاهر اربعين مرة ويضرب به
على وجه المحموم عليه فيحصل الشفاء بحول الله تعالى وفضله وسمعته
يقول من عضه الكلب المجنون فاكتب له هذه الآية على اربعين

رغيف على [illegible] المجنون

كثرة من الخبز انهم يكيدون كيداً وأكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم رويداً
وامره الا يأكل كل يوم كسرة وكمعته يقول من قرأ سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة وكمعته يقول من قرأ عند نومه ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الى آخر سورة الكهف وسأل الله يوقظه في اي ساعة
اراد يقظه الله تعالى فيها وكمعته يقول اكتب هذه العوذة وعلقها في عنق
الطفل يحفظه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات من شر
كل شيطان وهامة وعين لامة تحصنت بخمسة الف الف لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وكمعته يقول هذا الدعاء امان من كل آفة
يقرا صباحاً ومساءً بسم الله اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت
وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً اللهم اني اعوذ بك من شر
نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم وكمعته يقول من خاف ذا سلطان فليقل كهيعص كفيت
حمعسق حميت وليقبض كل اصبع من اليد اليمنى عند كل حرف من
اللفظ الاول ومن اليسرى عند كل حرف من الثاني ثم ليفتحهما جميعاً
في وجه من يخاف منه وكمعته يقول ستة آيات من القرآن تسمى
بآيات الشفاء يكتبها للمريض في اناء فيمحوها بالماء ويشرب ويشف
صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور ويخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء

ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا
هدى وشفاء ~~...~~ وسمعته يقول ثلاث وثلاثون آية
تنفع من السحر وتكون حرزا من الشيطان واللصوص والسباع اربع آيات
من اول البقرة وآية الكرسي وآيتان بعدها الى خالدون وثلاث
من آخر البقرة وثلاث من الاعراف ان ربكم الله الى المحسنين وآخر
بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وعشر آيات من اول الصافات
الى لازب وآيتان من سورة الرحمن يا معشر الجن الى تنتصران
وآخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن وآيتان من قل اوحي
وانه تعالى جد ربنا الى شططا فهذه هي الآيات المسمات بثلاث
وثلاثين آية وكان سيدي الوالد يزيد عليها الفاتحة وقل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد والمعوذتين ويأخذ من سورة قل اوحي
الى شططا وسمعته يقول اذا ظهر مرض الحصبة فخذ خيطا ازرق
واقرأ سورة الرحمن وكلما مررت على قوله تعالى فبأي آلاء
ربكما تكذبان فاعقد عقدة وانفث فيها وعلق الخيط في عنق الصبي
يعافيه الله تعالى من ذلك المرض وسمعته يقول اسماء
اصحاب الكهف امان من الغرق والحرق والنهب والترد
الكهف بحرمة تمليخا مكسلمينا كشفوططط اذرفط يونس كشافطيونس
بينونس يوانس يوس وكلبهم قطمير وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائز وسمعته يقول اذا عرضت لك حاجة فاقرأ يا بديع
السماوات والارض اثنا عشر يوما فان الله يقضي حاجتك وهذه
عزائم اجازني سيدي الوالد في جملة ما اجازني لقضاء
الحاجات المهمة يركع اربع ركعات يقرأ في الاولى

بعد الفاتحة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا
له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين مائة مرة وفي الثانية
ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مائة مرة وفي الثالثة وافوض
امري الى الله ان الله بصير بالعباد مائة مرة وفي الرابعة فالو حسبنا الله
ونعم الوكيل مائة مرة ثم يسلم ويقول يا رب اني مغلوب فانتصر مائة مرة
ومن خبطه الشيطان فيقرأ في اذنه اليسرى سبع مرات ولقد فتنا سليمان
والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب وايضا يؤذن في اذنه سبع مرات
ويقرأ الفاتحة والمعوذات وآية الكرسي والطارق وآخر سورة الحشر
وسورة الصافات كلها فان الشيطان يحرق وايضا يقرأ اذنه افحسبتم
الى آخر سورة المؤمنون وايضا يقرأ على ماء طاهر الفاتحة وآية الكرسي
وخمس آيات من اول سورة الجن ويرش به وجهه فانه يفيق واذا احس
بالجن في مكان فيرش من ذلك الماء في نواحي المكان فانه لا يعود اليه ولا يطلع
الشيطان بالبيت ويرميهم بالحجارة يقرأ هذه الآية انهم يكيدون كيدا الى رويدا
على اربعة مسامير على كل واحد خمسة وعشرين مرة ثم يدفنها في اربعة اطراف
ذلك البيت وايضا يكتب اسماء اصحاب الكهف في جدران البيت وللعقيمة يكتب
هذه الآية في رق الغزال بالزعفران وماء الورد ثم تعلقه في عنقها ولو
ان قرآنا سيرت به الجبال الى جميعا وايضا يقرأ على اربعين قرنفلة
على كل واحد سبع مرات او كظلمات الى نور تأكل كل يوم واحدا وتبتدي
من وقت فراغتها من غسل الحيض ويواقعها زوجها في تلك الايام
فائدة قال الشيخ عبد العزيز شرط هذا العمل ان تأكل القرنفل في الليل
ولا تشرب عليه الماء فقط انتهى والتي تخلص جنينها يأخذ خيطا مصبوغا
على قدر طولها ويعقد عليه تسع عقد ينفث في كل منها واصبر

وما صبرك إلا بالله الحي المحسن وقل يا ايها الكافرون في آخرها
والذي ضربها المخاض يكتب في رقعة والقت ما فيها وتخلت و
اذنت لربها وحقت اهيا اشراهيا ويلف الرقعة في ثوب طاهر
وتعلقها في فخذها اليسرى وتلد سريعاً قلت حفظت من كتاب الكنز
المنثور عن ابن عمر ان هذه الكلمة دعا موسى عليه السلام ومعناه
يا حي قبل كل شيء ويا حي بعد كل شيء فائدة اهيا بكسر الهمزة
واشراهيا بفتح الهمزة والشين هذا لفظه بنوناتها واما
قراءة اشراهيا بغير همزة خطأ انتهى والتي لا تلد الانثى يكتب
قبل ان تمضي على الحبل ثلاثة اشهر على رق الغزال بالزعفران وماء الورد
هذه الآية الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وهذه الآية
يا زكريا انا نبشرك بغلام الى سميا ثم يكتب بحق مريم وعيسى ابناً صالحاً
طويل العمر بحق محمد وآله واخبرني من جربه للمعقدات لا يعيش لها
ولد يأخذ اخواه والمفلفل الاسود ويقرأ عليهما عند ظهر يوم الجمعة
اربعين مرة سورة الشمس يبدئ كل مرة بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ويختم بها ثم تاكلها المرأة كل يوم من حملها الى فطام الولد
واخبرني ايضاً للتي لا تلد الانثى ان يخط خطاً مستديراً على بطنها سبعين
مرة في كل مرة يقول مع ادارة الاصبع يا متين ثم يعود الى الكلام الاول
فيقول من تلك العزائم للصبي الذي اصابه عين عائنة يخط خطاً
مستديراً بالسكين وهو يقرأ آية الكرسي وهذه الآيات وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ويحق الحق بكلماته
ولو كره المجرمون ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور

ثم تقول أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين
لامة يا حفيظ يا رقيب يا وكيل يا كفيل فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم ثم تركز بالسكين في وسط الدائرة وتقول ركزتها في قلب
العائنة ثم تسترها تحت صحفة أو قعب وأيضا من قال للعائنة أو الساحر
يا فلان ودعاه باسمه أصابته أو وقت حكايته عن نفسه بطل
عمله وأيضا إذا تحقق العين والعائن أمر أن يغسل وجهه وذراعيه
ورجليه وداخلة إزاره في إناء وصب ذلك الماء على المعيون تراه
من ساعة قلت أخرج مالك في الموطأ أمره عليه السلام للعائن قريبا
من هذه الكيفية وأيضا اذرع من خيط طاهر ثلاثة أذرع واتركه
عندك ليلة ثم اقرأ هذه العزيمة على المعيون ثم اذرعه ثانية فإن
زاد أو نقص فهو معيون فكرر العمل ثلاثا يذهب أثر العين بسم الله
ولا قوة إلا بالله ثلاث مرات وتقرأ الفاتحة ثم تقول عزمت عليك
أيتها التي في فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة بعز عز الله وبنور عظمة
وجه الله بما جرى به القلم من عند الله الحي خير خلق الله محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم عزمت عليك أيتها العين التي في فلان بن فلانة
بحق أهيا شراهيا أدوناي أصباءوت آل شداي عزمت عليك أيتها
العين التي في فلان بن فلانة بحق شمهت بهت أنتهت يا قطاع النجا
بالذي لا تقوى عليه أرضه ولا سماه اخرجي يا نفس السوء من
فلان بن فلانة كما أخرج يوسف من السجن وجعل لموسى في البحر
طريقا والدفائن برية من الله تعالى والله تعالى بريء منك
اخرجي يا نفس السوء من فلان بن فلانة بألف ألف قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد اخرجي يا نفس السوء

بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين حسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم وللمحموم والمريض الذي اعيا
الاطباء مرضه يكتب في اناء صيني ابيض يا حي حين لا حي في
ديمومة ملكه وبقاءه يا حي فيمحو بالماء ويشربه اربعين يوما
قلت ورأيت من كان الوالد يزيد عليه الفاتحة ومن ضاع له
شيء فقال يا حفيظ مائة مرة وتسع عشرة مرة من غير زيادة
ولا نقصان ثم اقرأ يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل
الى يأت بها الله مائة مرة وتسع عشرة مرة رد الله عليه ضالته
ولمعرفة السارق يتقابل اثنان ويمسكان الاربعة ويقرأ سورة
يس الى من المكرمين فانه كان هو الذي سرق دار الولد به
فان لم يدر فليمح اسمه وليكتب اسم غيره وهكذا حتى يدور وقلت
ويجب على من اطلع على السارق باشال هذه انه لا يحرم بسرقته ولا
يشيع فاحشته بل يتبع القرائن فانما هي طريقة اتباع القرائن
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم واذا ابق لك آبق
فاكتب في قرطاس واجعله في غطاء واتركه في بيت مظلم وضعه
بين حجرين وهي الفاتحة وآية الكرسي ثم اكتب اللهم اني اسألك
بأن لك السموات والارض ومن فيهن فاجعل اللهم السماء والارض
وما بينهما على عبدك فلان بن فلانة اضيق من حلقة حتى يرجع لمولاه
برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اكتب او كظلمات في بحر ا فما له من نور

ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وضرب لنا مثلا ونسي خلقه والله
من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم تقول اللهم اني اسألك
بحق هذه الآيات ان تصلي على نبيك سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وان ترد
العبد الى مولاه برحمتك يا ارحم الراحمين واذا اردت ان ينجح الله حاجتك
فاقرأ سورة الفاتحة بان توصل ميم البسملة بلام الحمد لله تبدأ من يوم
الاحد بين سنة الفجر وفرضه سبعين مرة واليوم والليوم الثاني ستين
وهكذا تنقص كل يوم عشرة حتى يكون يوم السبت عشر مرات واذا اردت
ان ترى في منامك ما فيه تخرج مما انت فيه من الضيق فتوضأ والبس
ثيابا طاهرة ونم مستقبل القبلة على يمينك واقرأ والشمس سبع مرات
والليل سبع مرات وقل هو الله احد سبع مرات ثم قل اللهم ارني في منامي
كذا وكذا واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارني في منامي ما استدل
به على اجابة دعوتي فانك ترى ما يسرك وان لم تر فافعل مثل ذلك في الليلة
الثانية فانك ترى وإلا في الثالثة الى السابعة لا يتعداها ان
شاء الله تعالى جربها جماعة من اصحابنا رقية المجرّح ان يكتب ويعلق على
عضده يبرأ سريعا باذن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله
العزيز الحكيم الى ام ملدم التي تأكل اللحم وتشرب الدم وتهشم العظم
اما بعد يا ام ملدم ان كنت مؤمنة فبحق محمد صلى الله عليه وسلم وان كنت
يهودية فبحق موسى الكليم عليه السلام ان لا تأكلي لفلان بن فلانة لحما
ولا تشربي له دما ولا تهشمي له عظما وتحولي عنه الى من اتخذ مع
الله الها آخر لا اله الا هو العزيز الحكيم والا فانت بريئة من
الله تعالى والله تعالى بريء منك وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فائدة تكلمى الحمى فى لسان العرب بام ملدم ان شئت وايضا تقرأ
كل يوم بعد صلوة العصر سورة المجادلة ثلاث مرات وتلبس به
الجنازير يعقد على سير من الاديم على مقدار طول المريض احدى
واربعين عقدة ينفث فى كل عقدة بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بعزة
الله وقدرة الله وقوة الله وعظمة الله وبرهان الله وسلطان
الله وكنف الله وجوار الله وامان الله وحرز الله وصنع الله
وكبرياء الله ونظر الله وبهاء الله وجلال الله وكمال الله
لا اله الا الله محمد رسول الله من شر ما اجد ولمن ظهرت على بدنه
الحمرة يرقيه بهذا الدعاء سبع مرات ويشير بالسكين بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم بسم الله العظيم الحكيم الكريم
الرحمن الرحيم رب العرش العظيم بعزة الله وقدرته وسلطانه
ايتها الحمرة جاءتك جنود من السماء وقال سليمان لا ياتيها الريح
اجيبي داعي الله ومن لم يجب داعي الله فماله من ملجأ وماله من ظهير
بسم الله وبالثناء الطيب على الله الله يكفيك والله يشفيك من
كل داء يؤذيك ومن كل آفة تعلقه بك لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين وسلم تسليما
كثيرا برحمتك يا ارحم الراحمين ولمن يشكو بصره يقرأ هذه الآية
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد بعد كل صلوة مكتوبة
ولمن ابتلى بالصرع يأخذ لوحا من النحاس فينقش فيه اول ساعة
من يوم الاحد في طرف منه ياقهار انت الذى لا يطاق انتقامه
ياقهار وفي الطرف الآخر يا مذل كل جبار عنيد بقهر عزيز
سلطانه يا مذل والله الموفق والمعين ؟

فصل فائدة الفصل التاسع في آداب العالم الرباني والفاضل
الحقاني الذي هو كامل في العلم الظاهري والباطني اعني قال الله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون لان العالم الرباني الذي يكون وارث
الانبياء هو من يحافظ على امور منها ان يدرس العلم من التفسير والحديث
والفقه والسلوك والعقائد والنحو والصرف ليس له ان يشتغل بالكلام
والاصول والمنطق قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وما
يجب في التدريس مراعاته اشياء شرح الغريب لغة والعويص
المغلق نحوا وتوجيه المسائل بان يصورها بالامثلة الجزئية
ويبين حاصلها وتقريب الدلائل لتحصيل النتيجة بلزوم بعض المقدمات
بعضها واندراج بعضها في بعض وفوائد القيود في التعريفات
والقواعد الكليات ووجوه الحصر في التقسيمات ورفع الشبهات
الظاهرة بحيث بعضهم يرى انهما مشتبهان او مشتبهين يرى انهما مختلفان
من المذاهب والتوجيهات والعبارات وكلزوم ما يتنوع في التوفيقات
فاستدراك وذكر الاخفى والبراهين الجزئية الكبرى وبيان الصغرى
او قادح في اللزوم والاندراج او مخالفة في عبارة اخرى او لكلام
امام من الائمة فالعالم لا يفيد تدريسه فائدة تامة حتى يبين
لهم هذه الامور ثم ينبه عليها المدرسة ومنها ان يلقنه الاشغال
وقد ذكرناها بالتفصيل ويكتب له وقت يجلس فيه مع الناس متوجها
اليهم يلقي عليهم السكينة فانه حجة الله تعالى لا تتم الا بالاستطاعة
الممكنة ثم من استطاعة الميسرة ومنه الثانية الصحبة والحث على الاشتغال

قوله وفيه وتصرفاً بالقلب والله اعلم واليه الاشارة في قوله
تعالى ويزكيهم ومعناه انه يتخولهم بالموعظة قال الله تعالى لرسوله
صلى الله عليه وسلم فذكر ان نفعت الذكرى ويجتنبون القصص فقد
روينا في الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده
كانوا يتخولون بالموعظة وروينا في سنن ابن ماجة وغيره
ان القصص لم تكن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمان
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وروينا ان الصحابة كانوا اخرجوا القصاص
من المساجد فعلمنا ان القصص غير موعظة وانه مذموم وانها محرمة
فالقصص هو ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة ويبالغ في فضائل
الصلحاء او غيرها بمجالس تجمع ولا يقصد في ذلك تدريج وتلقينهم
السنة وتمرينهم بل التشدق والاعجاب والتمييز عن كثير بالفصاحة
وحسن ايراد الحكايات والامثال وبالجملة فالفرق بينهما امر مهم
وسنعقد له فصلاً فائدة قال مولانا عبد العزيز الدهلوي فالمراد
بالقصص ان يذكر الحكايات العجيبة النادرة كقصة الكربلا
وقصة الوفاة وقصة المعراج بغاية التطويل التي هي ما ثبت بسند
روايات صحيحة وهكذا ان يذكر قصص الصحابة رضي الله تعالى عنهم
مخالطاً بالروايات الصحيحة وغير الصحيحة حتى تخرس بها آذان
اهل العلم انتهى ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في
الوضوء والصلاة بان يرى احداً لا يستوعب الغسل حين ادى
ويل للعراقيب من النار ولا يتم الطمأنينة فيقول صل فانك لم
تصل ونحو اللباس والكلام وغير ذلك قال الله تعالى ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

وأولئك هم المفلحون والآداب فيهما الرفق واللين وعدم العنف وكثرة
الشان للأمراء والملوك فأن الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن ومنها
مواساة الفقراء وطالب العلم بقدر الاستطاعة فإن لم يقدر وطالبه
اخوانه موافقونه حرضهم وحثهم على المواساة فإذا وجدت هذه
الصفات مجتمعة في شخص واحد فلا تشكن انه وارث الانبياء والمرسلين
وان الذي يدعى في الملكوت عظيما وان الذي يدعو له خلق الله حتى الحيتان
في جوف الماء كما ورد في الحديث فعليك بملازمته لا يفوتنك فإنه الكبريت
الاحمر فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
يقول الله سبحانه للعابدين والمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول العلماء
بفضل علمنا تعبدوا وجاهدوا فيقول الله عز وجل انتم عندي كبعض
ملائكتي اشفعوا تشفعوا ثم يدخلون الجنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم وان الله و
ملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت
يصلون على معلمي الناس الخير رواه الترمذي عن ابي امامة وعن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكرموا العلماء فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله
ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم من زار عالما فكأنما زارني
ومن صافح عالما فكأنما صافحني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
النظر الى وجه العالم عبادة والجلوس معه عبادة والاكل معه عبادة
وقال صلى الله عليه وسلم جلوس يوم واحد مع العالم الذي يعلم الناس
افضل عند الله واعظم من عبادة الف سنة واخرج الديلمي وابن
عساكر عن ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء في الجنة وذلك انهم يزورون الله في كل جمعة فيقول تمنوا ما شئتم فيلتفتون الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون في الدنيا كذا في معارج الطلباء اهـ واعلم ان كل من انتصب لمنصب الهداية والدعوة الى الله متى ما اخل في شيء من هذه الامور فان فيه ثلمة حتى يسدها فالكامل المطلوب في الواقع هو الذي قد كمل في علم الظاهر والباطن وصار جامعهما والا فهو لا يخلو عن النقصان لان العالم الظاهري يحتاج في تحصيل النسبة الباطنية والكامل الباطني محتاج في تحصيل علم الكتاب والسنة حتى يكون جامع السنوسيين ومجمع البحرين ومن كبراء الاولياء التابعين وورثة الانبياء والمرسلين انتهى وانا اوصي طالب الحق بامور منها ان لا يصحب الاغنياء الا لدفع مظلمة عنهم او بعث عامتهم على الخير وهذا هو وجه التوفيق بين الاحاديث الدالة على ذم صحبة الملوك وبين من صحبهم كغير من العلماء البررة ومنها ان لا يصحب جهال الصوفية ولا جهال المتعبدين ولا المتقشفة من الفقهاء ولا الظاهرية من المحدثين ولا العندة من اصحاب المعقول والكلام بل يكون عالما صوفيا زاهدا في الدنيا دائم التوجه الى الله متصفا بالاحوال العلية راغبا في السنة متتبعا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة طالبا لشرحها وبيانها ومن كلام الفقهاء المحققين المائلين الى الحديث عن النظر واصحاب العقائد المأخوذة من السنة المناظرين في الدليل العقلي تبرعا

واصحاب السلوك الجامعين بين العلم والتصوف عن المتشددين
على انفسهم والمدققين زيادة على السنة ولا يصحب الائمة المتصف
بهذه الصفات ومنها انه لا يتكلم في ترجيح مذهب الفقهاء بعضها
على بعض بل يضعها كلها على القبول بجملته ويتبع منها ما وافق صريح
السنة ومعروفها فان كان القولان كلاهما صحيحين اتبع ما عليه
الاكثرون فان كان سواء أخذ بالخيار ويجعل المذاهب كلها
كمذهب واحد من غير تعصب فائدة فالمراد بصريح السنة ما يتبادر
درك مقصودها في افهام متحرى لغة العرب والمراد بالمعروف ما اتفق
عليه البخاري ومسلم والترمذي وابو داود وغيرهم وصحح رواياته ائمة
الحديث والمراد بجعل المذاهب كلها كمذهب واحد ان يعتقد
في الاختلافات الواقعة بين الحنفية والشافعية وغيرهما كما يعتقد
كاختلافات الحنفية بعضها مع بعض ففي هذه الصورة يرجح ما عليه
الاكثرون او يوافق الصريح والمراد بالمخرج ما ورد النص على
نظيره ولم يرد عليه فقاسوا عليه ائمة الفقهاء وظهرت القاعدة
الكلية من السنة لا يخرج منها جواب المسئلة او ورد النص على طريق
لكنه يقتضي به جواب المسئلة هذا كله في حق العالم المحقق الماهر في
الحديث الذي احاط على الاسانيد ومتون الاحاديث ويعرف
منها الصحيح وغير الصحيح ويعرف الناسخ والمنسوخ والمؤول وغير المؤول
ويميز ايضا منها الحديث الصريح غير معارضه لما له عين ولا ينبغي
لمن لم يكن له ادراك ومعرفة في الامور الموصوفة ان يخوض فيها
بمجرد معرفة كتاب في الحديث كمشكوة وغيرها ويدعي انه محدث
وصار ماهرا في علم الحديث حاشا وكلا لا يكون هو كما يزعم انتهى

طريقة

ومنها انه لا يتكلم في ترجيح الصوفية بعضها على بعض ولا ينكر على
المغلوبين منهم ولا على المأولين في السماع اصحاب العلم من
المحققين الراسخين والله الموفق والمعين فصل فائدة
الفصل العاشر في آداب التذكير والوعظ مما وعد به المصنف
رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه آمين انتهى قال الله
تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم فذكر انما انت مذكر وقال
لكليمه موسى عليه السلام وذكرهم بأيام الله فالتذكير ركن عظيم
ولنتكلم في صفة المذكر وكيفية التذكير والغاية التي يلجها المذكر
ومن اي علم استمداده وما شرائطه وما آداب المستمعين وما
الآفات التي تعتري في وعاظ زماننا ومن الله الاستعانة
واما المذكر فلابد ان يكون مكلفاً عدلاً كما اشترطوا في راوي
الحديث والشاهد فائدة لا ينبغي ان يكون الواعظ صغيراً او
مجنوناً او فاسقاً او كافراً او صاحب بدعة كالخوارج واشباهه
انتهى محدثاً مفسراً عالماً بالجملة كافية من اخبار السلف الصالح
وسيرتهم ونعني بالمحدث المشتغل بكتب الحديث بان يكون قرأ الفاظها
وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو باخبار حافظ او استنباط
فقيه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح غريب كتاب الله وتوجيه
مشكله وبما روي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك
ان يكون فصيحاً لا يتكلم مع الناس الا قدر فهمهم وان يكون
لطيفاً ذا وجه ومروءة واما كيفية التذكير فانه لا يذكر لاعباً ولا
يتكلم وفيهم سهو الا اذا عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم وفيهم رغبة
وان يجلس في مكان طاهر كالمسجد وان يبدأ الكلام بحمد الله

والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بالدعاء ويدعو للمؤمنين عموماً
وللحاضرين خصوصاً ولا يخص في الترغيب والترهيب فقط بل يشوب كلامه
من هذا ومن ذلك كما هو سنة الله من ارداف الوعد بالوعيد والبشارة
بالنذارة وان يكون ميسراً لا معسراً ويعم بالخطاب ولا يخص طائفة دون
طائفة وان لا يشافه بذم قوم او الانكار على شخص بل يعرض بقوله
ما بال اقوام يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بسقط وهزل ويحسن الحسن
ويقبح القبيح ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون إمعة وان
الغاية التي يلمحها فينبغي ان يزور في نفسية المسلم في اعماله وحفظ
لسانه واخلاقه واحواله القلبية ومداومته على الاذكار
ثم ليحققوا فيهم تلك الصفة بكمالها بالتدريج على حسب قابليتهم
فيأمرهم بفضائل الحسنات ومساوي السيئات في اللباس والزي
والصورة وغيرها ذاتاً وبواطنياً ريثما ذكرنا رفعاً ذا اثر فيهم
فليحرضهم على ضبط اللسان والقلب وليسعى في تأثير هذه
في قلوبهم بذكر ايام الله ووقائعه بمظاهر افعاله وتصريفه
وتعذيبه لهم في الدنيا ثم بهول الموت وعذاب القبر وشدة
يوم الحساب وعذاب النار وكذلك بترغيبات على حسب ما ذكرنا
واما استمداده فليكن من كتاب الله على تأويله الظاهر وسنة
رسول الله المعروفة عند المحدثين واقاويل الصحابة والتابعين
وغيرهم من صالحي المؤمنين وبيان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
فالمراد بالظاهر وتأويله الظاهر ما فهم من لفظ القرآن بحسب كلامه
ولا يذكر في تفسيره في الوعظ اعتبارات الصوفية واشارات
الفاضلين ولطائف الشاعرين لان السامعين من الجهال يحملونه

كل ما ذكر الواعظ في وعظه فهو تفسير لفظ القرآن ولا يفرقون بين
التفسير والإشارات فيضلون به والمراد بالمعروفة غير الموضوعات
والمنكرات انتهى ولا يذكر القصص المجازفة فإن الصحابة أنكروا
على ذلك أشد الإنكار وأخرجوا أولئك من المساجد وضربوهم
وأكثر ما يكون هذا في الإسرائيليات التي لا يعرف صحتها وفي السيرة
وشأن نزول القرآن وأسراره فأما الترغيب والترهيب والتمثيل
بالأمثال الواضحة والقصص المرققة والنكات النافعة فهذا طريق
التذكير والشرح وأما المسألة التي يذكر فيها من الحلال أو الحرام
أو من باب آداب الصوفية أو من باب الدعوات أو من عقائد
الإسلام فالقول الحق أن هناك مسألة يعلمها وطريقا في تعليمها
وأما آداب المستمعين فإنهم يستقبلوا التذكر ولا يلعبوا ولا
يلغطوا ولا يتكلموا فيما بينهم ولا يكثروا السؤال من المذكر في كل
مسألة بل إذا عرض له خاطر فإن كان لا يتعلق بالمسألة تعلقا
قويا أو كان رقيقا لا يحمله فهم العامة فليسكت عنه في المجلس
الحاضر فإن شاء سأله في الخلوة وإن كان تعلقه قويا كتفصيل إجمال
وشرح غريب فلينتظر حتى إذا انقضى كلامه سأله وليعذر المذكر
كلامه تشوش مرة فإن كان هناك أهل لغات شتى والمذكر
يقدر أن يتكلم على ألسنتهم فليفعل ذلك وليجتنب رقة الكلام
وإحداثه وأما الآفات التي تعتري الوعاظ في زماننا فمنها عدم
تمييزهم بين الموضوعات وغيرها بل غالب كلامهم الموضوعات
والموهومات وذكرهم الصلوة والدعوات التي عدها المحدثون من
الموضوعات ومنها مبالغتهم في شيء من الترغيب والترهيب

ومنها قصصهم قصة كربلا والوفات وغير ذلك الى بغاية التطويل فيها من غرائبات وخطبهم فيها فصل فائدة الفصل الحادي عشر في بيان سند سلسلة طريقة المصنف رحمه الله تعالى انتهى صحبتنا وتعلمنا لآداب الطريقة والسلوك متصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند الصحيح المستفيضة المتصل وانه لم يثبت نقيه الآداب وسلك الاشتغال فالعبد الضعيف ولي الله عفى الله عنه والحقه بسلفه الصالحين صحب اباه الشيخ الأجل عبد الرحيم رضي الله عنه وارضاه دهراً طويلاً وتعلم منه العلوم الظاهرة وتأدب عليه بآداب الطريقة ورأى منه الكرامات وسأله عن المشكلات وسمع منه كثيراً من فوائد الطريقة والحقيقة وما جرى عليه وعلى شيوخه من الواقعات والاحوال والكرامات جزاه الله سبحانه عنه وعن سائر مستفيديه خيراً وصحب هو شيوخاً كثيراً اجلهم شيئة اولهم خواجه خرد صحب الشيخ السهرندي والشيخ الهداد وخواجه حسام الدين صحبوا خواجه محمد باقي وثانيهما السيد عبد الله صحب الشيخ آدم البنوري صحب الشيخ احمد السهرندي صحب خواجه محمد باقي وثالثهم الخليفة ابو القاسم صحب سيد ولي محمد صحب الامير ابا العلا فائدة فالسهرند بلد قريب اللاهور وكذلك البنور قصبة من توابع السهرند انتهى ثم الخواجه محمد باقي صحب خواجه محمد امكنكي صحب مولانا محمد درويش صحب مولانا محمد زاهد صحب خواجه عبيد الله الاحرار والامير ابو العلا صحب الامير عبد الله صحب الامير يحيى صحب خواجه عبد الحق صحب خواجه عبيد الله الاحرار المذكور والخواجه احرار صحب شيوخاً كثيرين منهم مولانا يعقوب

الجرخي وخواجه علاء الدين الغجدواني صحبا خواجه نقشبند
بدون واسطة وصحب الاول ايضاً خواجه علاء الدين عطار
والثاني خواجه محمد پارسا وهما من كبار اصحاب خواجه نقشبند
فائدة فالجرخ قرية من قرى الغزنين والغجدوان بكسر الغين
موضع من توابع البخاري انتهى والخواجه نقشبند صحب شيوخاً
كثيرين اجلهم خواجه محمد بابا سماسي وخليفته الامير سيد كلال
والخواجه محمد صحب خواجه علي الراميتني صحب خواجه محمود ابا الخير
الفغنوي صحب خواجه عارف ريوكري صحب خواجه عبد الخالق
الغجدواني صحب خواجه يوسف الهمداني صحب علي الفارمدي
فائدة سماسي بفتح السين وتشديد الميم قرية من قرى الطوس
والراميتين قصبة من توابع البخاري والفغنة بفتح الفاء
وسكون الغين قرية من قرى البخاري وريوكر بكسر الراء قرية
من مضافات البخاري والفارمد قرية من توابع الطوس
اه صحب شيوخاً كثيرين اجلهم اثنان احدهما الامام ابو القاسم
القشيري صحب ابا علي الدقاق صحب ابا القاسم النصراباذي والحصري
صحب الشبلي صحب سيد الطائفة الجنيد البغدادي والثاني خواجه
ابو القاسم الكركاني صحب ابا عثمان المغربي صحب ابا علي الكاتب
صحب ابا علي الروذباري صحب جنيد البغدادي والجنيد البغدادي
صحب خاله السري السقطي صحب معروف الكرخي صحب
شيوخا كثيرين اجلهم اثنان احدهما الامام علي بن موسى
الرضي صحب اباه الامام موسى الكاظم صحب اباه الامام جعفر
الصادق صحب اباه الامام محمد الباقر صحب اباه الامام

زين العابدين صحب الإمام الحسين صحب أباه أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب صحب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن بينهما
داوود الطائي صحب فضيلًا وحبيب العجمي وذا النون صحبوا شيوخًا
كثيرين من التابعين وتبعهم أجلهم الحسن البصري صحب جمًا من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحافظ سنته فهذه سلسلة الصحبة لا شك في
صحتها واتصالها وللإمام جعفر الصادق أيضًا انتساب إلى جده
لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وعن سلمان الفارسي
عن أبي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها
سند آخر الاتصال في طرف منها بالصحبة وفي طرف بالبيعة
والخرقة والله أعلم فالعبد الضعيف ولي الله أخذ الطريقة
عن أبيه الشيخ عبد الرحيم عن السيد عبد الله عن الشيخ آدم
عن الشيخ أحمد السرهندي عن أبيه الشيخ عبد الأحد عن شاه
كمال وأيضًا عن شيخ إسكندر عن جده شيخ كمال المذكور عن السيد
فضيل عن السيد گدای رحمن عن السيد شمس الدين عارف عن السيد
گدای رحمن عن أبي الطريقة شمس الدين الصحراوي عن السيد عقيل عن السيد
بهاء الدين عن السيد عبد الوهاب عن السيد شرف الدين قتال عن
السيد عبد الرزاق عن أبيه إمام الطريقة أبي محمد عبد القادر الجيلي
وعن أبي سعيد المخرمي عن أبي الحسن القرشي عن أبي الفرج الطرطوسي
عن أبي الفضل عبد الواحد التميمي عن أبيه الشيخ عبد العزيز
التميمي عن أبي بكر الشبلي بسنده المذكور فائدة فالمخرم بضم الميم
وتشديد الراء اسم المحلة ببغداد انتهى وأيضًا تأدب شيخنا

عبد الرحيم على روح جده سيدنا الشيخ رفيع الدين محمد واجاز له
قبل ان يولد بسنين بطريق خرقة العادة عن ابيه قطب العالم
نجم الحق جائيلده عن الشيخ عبد العزيز وله طريق اخرى اجاز له
السيد عظمة الله الاكبر ابادي عن ابيه عن الشيخ عبد العزيز
عن قاضي خان بن يوسف الناصحي عن ابيه طاهر عن سيد راجي
حامد شاه عن الشيخ حسام الدين المانكپوري عن خواجه نور
قطب العالم عن ابيه عن والحق بن سعد اللاهوري البنكالي
اخي سراج عثمان الاودي عن الشيخ نظام الدين اولياء عن
الشيخ فريد الدين كنجشكر عن خواجه قطب الدين بختيار كاكي
عن خواجه معين الدين السجزي عن خواجه عثمان هاروني
عن حاجي شريف الزندني عن خواجه مودود جشتي عن ابيه
خواجه يوسف بن محمد بن سمعان جشتي عن خاله خواجه محمد
جشتي عن ابيه خواجه ابي احمد جشتي عن خواجه ابي اسحاق
الشامي عن ممشاد علو الدينوري عن ابي هبيرة البصري عن حذيفة
المرعشي عن ابراهيم بن ادهم عن فضيل بن عياض عن عبد الواحد
بن زيد عن الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وتأدب سيدي الوالد ايضاً بجنب الباطن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه راه في مبشرة فبايعه
وعلمه النفي والاثبات وايضاً من زكريا النبي عليه الصلوة والسلام
فانه علمه اسم الذات وايضاً من روح ائمة الشيخ محي الدين عبد
القادر الجيلاني والخواجه بهاء الدين محمد نقشبندي والخواجه معين الدين
ابن الحسن الجشتي وانه راهم واخذ منهم الاجازة وعرف

نسبة كل واحد منهم على حدتها فاخصه منهم على قلبه وكأنه يحكي لنا
حكايتها رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين واما العلوم الظاهرة
من التفسير والحديث والفقه والعقائد والنحو والصرف والكلام والاصول
والمنطق فقد تعلمنا من سيدي الوالد رضي الله عنه وهو قرأ اصغار الكتب
على اخيه ابي الرضى محمد والكبار منها على ميرزاهد الهروي صاحب الحواشي
المشهورة عن ميرزا فاضل عن محمد يوسف الكوسج عن ميرزا جان وغيره
عن المحقق جلال الدواني عن ابيه اسعد وغيره عن تلامذة العلامة
التفتازاني والعلامة الشريف الجرجاني رضي الله تعالى عنهم اجمعين
فائدة اما سند العلامة التفتازاني والجرجاني مشهور عند اهل
العلم فلذا ما ذكر المصنف انتهى واجاز في مشكوة المصابيح والصحيح
البخاري وغيره من الصحاح الست الثقة الثبت حاجي محمد افضل عن
الشيخ عبد الاحد عن ابيه الشيخ محمد سعيد عن جده شيخ الطريقة
الشيخ احمد السرهندي بسنده الطويل المذكور في مقاماته وهذا
آخر ما اوردناه في هذه الرسالة والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
فيقول العبد راجي ربه الرزاق محمد صادق وقد تفضل المولى الكريم
بحسن الختام فلله الحمد والشكر على مزيد الانعام والصلاة والسلام
على من هو للانبياء ختام وعلى آله واصحابه البررة الكرام. وكان
الفراغ من تبييض الرسالة المسماة بالعقد الجميل في بيان سواء السبيل
مع زيادة بعض الفوائد عليها تعريفاً لبعض كلام المصنف قدس الله سره
سنة تسعين ومائتين بعد الالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

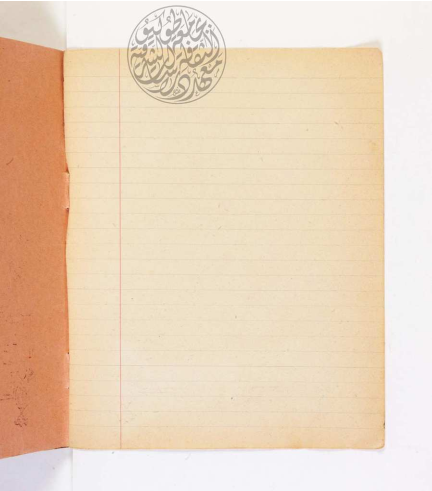
قال حضرة الجناب الامجد . سعد الفخار والحمد فرع سلالة الرسول . صفوة بني الزهراء البتول . الحائز الشرف في الحسب والنسب . الحافظ لحدود الشريعة ورقائق الادب . السيد محمد السحيمي الشافعي الخلوتي حفظه الله تعالى

ثنائي على حبر الزمان محمد	هو الصادق المهدي من عم نفعه
بحث فنوناً في العلوم بهمة	لقد فاق ذكراً كلما طال باعه
ورام من القول الجميل لشرحنا	وذاك ولي الله قد كان جمعه
فابدى لنا هذا الكتاب من الفكر	اضاءت به مصر وقد فاح ضوعه
وزاد على القول الجميل زوائد	تحاكي عقود الدر منه بان فرعه
ونادى لسان الحال عنه مؤرخاً	كتابي ٤٢٢ بحي ٨٠ علما ١٤١ وقد ١١٠ ثم ٤٤٠ طبعه ٨٦

قد تم بحول الله تعالى وقد نسخه العبد الفقير الى الله تعالى محمد شهير قوتلي ابن عبد العزيز القوتلي ابن عبد الغني القوتلي رحمهما الله وعفا عنهما ورحم الله جميع المؤمنين وعفا عنهم وادخلهم فسيح جنانه آمين يارب العالمين

قد تم يوم السبت الواقع في ١ جماد اولى ١٣٤٣ موافق ٦ كانون اول ١٩٢٤


33







~[1670] fol.1-32r: Shah Wali Allah شاه ولي الله : al-Qawl al-jamil fi bayan sawa' al-sabil القول الجميل في بيان سواء السبيل , mixed with notes (fawa'id فوائد) by Muhammad Sadiq al-Hindi al-Madarisi محمد صادق الهندي المدارسي . .This text describes the teaching of three mystic orders, the Naqshbandiya, Jilaniya and the Jistiya. The introduction also mentions the Mujaddidiya مجددية (the adherents of Ahmad al-Mujaddid أحمد المجدد); however the text does not contain a chapter about them. It is also missing in a second copy of our text in ms. Berlin 3396 which is mentioned by BROCKELMANN (GAL S II 1012 nr.151a) among those authors which BROCKELMANN could not identify. However our text and the ms. of Berlin (with the same title) are identical with Shah Wali Allah (died about 1176/1762 in Delhi), al-Qawl al-jamil fi usul al-turuq al-arba' (fi bayan sawa' al-sadat al-Naqshbandiya wa-al-Jilaniya etc.) القول الجميل في أصول الطرق الأربع (في بيان سواء السادات النقشبندية والجيلانية) , mentioned in GAL S II 615 nr.12 (2 mss. and three rare Indian editions from the years 1290/1873, 1301/1883 and 1303/1885). The notes in our ms. by Muhammad Sadiq al-Hindi al-Madarisi are not mentioned by BROCKELMANN.
.